

قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير سير بطيئة الإبل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا ، قالت ^(١) النار أيها الناس فأقبلوا ، راحت النار أيها الناس فروحوا من أدر كته أكلته .

٢٦٤ - وعن حذيفة بن أسيد الغفاري رضى الله عنه قال أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى ترون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخروج عيسى بن مريم والدجال وثلاث خسوف : خسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق أو تحشر الناس تبیت معهم حيث باتوا وتقبل منهم حيث قالوا .

كتاب قيام الساعة والنفخ في الصور والبعث والنشور وفيه فصول :

الفصل الأول في ذكر حديث لقيط بن عامر بن المنتفق المسكنى بأبي رزين العقيلي رضى الله عنه الجامع لذلك

٢٦٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الله قال كتب إلى إبراهيم بن حمزة بن محمد ابن حمزة بن مصعب بن الزبير كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرضته وجمعت على ما كتبت به إليك فحدث بذلك عنى قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الخراساني قال حدثني عبد الرحمن بن عياش السلمي الأنصاري القبائي من بني عمرو بن عوف عن دهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر قال دهم وحدثني أبو

بشر بن رافع وله حديث في الحشر كذا قال أبو عمر وذكر ابن شاهين أن الذي قلبه على بن ثابت ، (غريبه) (١) قالت من القيلولة لامن القول .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة .

٢٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد .

(تخریجه) هو إحدى روايات الحديث رقم ٢٥٩ .

الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيط رضى الله عنه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك ابن المنتفق قال لقيط فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيباً فقال أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ألا لأسمعنكم ، ألا فهل من امرى ، بعته قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ، ألا إني مستول هل باغت ، ألا اسمعوا تمشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا قال فجلس الناس وقت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك كَعَمْرُ الله^(١) وهز رأسه وعلم أنى ابتغى لسقطه فقال صن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده قلت وما هي ؟ قال علم المنية قد علم منية أحدكم ولا تعلمونه ، وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه ، وعلم ما في غد وما أنت طاعم غداً ولا تعلمه ، وعلم اليوم الغيث يشرف عليكم آزالين^(٢) آدلين مشفقين فيظل يضحك قد أعلم أن نيركم^(٣) إلى قرب ، قال لقيط لن نعدم من رب يضحك خيراً ، وعلم يوم الساعة ، قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فأنا من قبيل لا يصدقون^(٤) تصديقنا أحد من مذبح التي تربو^(٥) علينا وختمهم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها ، قال تابثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث

(غريبه) (١) لعمر الله - وكذلك الهك - كما سيلي قسم ببقاء الله ودوامه .

(٢) آزالين جمع أزل بوزن كتف وهو الضائق . محاله من شدته . والأزل الشده والضيق (آدلين) هكذا بالمسند ، ولم ترد في النهاية للحافظ بن كثير ، ولا في مجمع الزوائد . وأدل الشيء د دلج به منقلا ، . الناج . .

(٣) غيركم ، غيشكم وسقياكم بالمطر . وهو صدر غار يقال غارهم الله بمطر أى سقاهم بمطر .

(٤) هكذا بالأصل والأولى لا يصدق تصديقنا أحد من مزجج ، ولعله جاء على لغة إثبات

الضمير مع الفاعل الظاهر . وقد وردت في بعض الأحاديث .

(٥) تربو علينا أى ترتفع في مساكنها عن مساكننا .

الصائحة لعمر آلهك ماتدع على ظهرها من شيء إلامات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فأصبح ربك عز وجل يطيف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب^(١) من عند العرش فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الأشقت القبر عنه حتى تجعله^(٢) من عند رأسه فيستوى جالساً فيقول ربك مهيم^(٣) لما كان فيه يقول يارب أمسى اليوم^(٤) ولمهده بالحياة بحسبه حديثاً بأهله ، فقات يارسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال أنبتك بمثل ذلك في آلاء الله ، الأرض أشرفت عليها وهي مدرة^(٥) بالية فقلت لا تحيا أبداً ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياماً حتى أشرفت عليها وهي شربة^(٦) واحدة ولعمر آلهك هو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فيخرجون من الأصواء^(٧) ومن مصارعهم فتنظرون إليه وينظر إليكم ، قال قلت يارسول الله وكيف نحن ملء الأرض وهو شخص واحد تنظر إليه وينظر إلينا؟ قال أنبتك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل ، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونها ويريانكم ساعة واحدة لا تضارون في رؤيتهما ، ولعمر آلهك هو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما ؛ قلت يارسول الله فما يفعل بنار بنا عز وجل

(١) تهضب تظطر من باب ضرب يضرب .

(٢) هكذا بالمسند . وقد جاء في النهاية وفي المستدرک ، تخلفه ، أى تحييه . وقال محقق النهاية لابن كثير ، وأصل الاخلاف الإنبات يقال أخلف النبات إذا أخرج خلفه . فكان المطر ينبتهم ثانية . وهذا موافق لما جاء في بعض الأحاديث من أن الله ينبتهم كنبات الطرايث كما سبق . وفي مسند أحمد فتجعله - وهو تصحيف ، اه .

(٣) مهيم : بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء وسكون الميم الأخيرة كلمة استفهام معناها ما حالك وما شأنك .

(٤) أى يخلط ما بين أمسه وبومه لما يظنه من أنه على قيد الحياة أو لحدائه عهده بأهله .

(٥) مدرة : قطعة الحجر أى وهى صخر أصم لا يذت ومعنى بالية أى لا تنبت .

(٦) قال القتيبي إن كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر . فمن حيث أردت أن تشرب شربت وروى بالباء أى شربه وعندئذ يكون المعنى أن الأرض اخضرت بالنبات - وأورده ابن الأثير في النهاية .

(٧) الأصواء جمع صوى بفتح الصاد والواو وصوى جمع صوة بفتح الصاد وتشديد الواو وهى مختلف الرياح أى يجمعهم من الرياح المختلفة .

إذا لقيناه قال تمرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها فاعمر إلهك ما تخطى وجه أحدكم منها قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الرّيطة^(١) البيضاء ، وأما الكافر فتخطمه^(٢) مثل الجحيم^(٣) الأسود ، ألا ثم ينصرف نبيكم ﷺ ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار فيطأ أحدكم الحجر فيقول حس^(٤) ، يقول ربك عز وجل أو أنه^(٥) ، ألا فتطعمون على حوض الرسول على أظماً والله ناهلة^(٦) عليها قط ما رأيتها فلمعمر إلهك ما ييسط واحد منكم يده إلا وضع عليها قدح يطهره من الطّوف^(٧) والبول والأذى وتجبس الشمس والقمر ولا تزون منهما واحداً قال قلت يارسول الله فيما نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض واجهت به الجبال قال قلت يارسول الله فيما نجزي من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسنه بعشر أمثالها ، والسيئة بمثلها إلا أن يعفو قال قلت يارسول الله إما الجنة وإما النار^(٨) ؟ قال لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب ، ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً ، وإن للجنة لثمانية

(١) الرّيطة : كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسيج واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب رقيق لين واجمع ريط ورياط .

(٢) أى تصيب خطمه وهو أنفه يعنى تصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الخطام .

(٣) الجحيم الماء المغلى . وقد جاءت في عدد من الروايات بلفظ الجحيم ، بضم الحاء وفتح الميم وهو الفحم .

(٤) حس بفتح الحاء وتشديد السين . كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه مامضه وأحرقة غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما .

(٥) في الرواية التي أوردها الحاكم في المستدرک بعد أو أنه كلمة قال ، ولم ترد في نسخة المسند أو النهاية أو بجمع الزوائد .

(٦) الناهلة الذاهبة للمهل للشرب . وجاءت الجملة في بعض الروايات على أظماً والله ناهلة قط رأيتها ، والمعنى أى تطلعون على أظماً حال .

(٧) الطوف بفتح الطاء وسكون الواو : الغائط .

(٨) هكذا بالمسند - وفي روايه النهاية « ما الجنة وما النار ، وفي رواية الحاكم في المستدرک « ما الجنة وما النار » .

أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وماء غير آسن ، وبها كهة لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها أزواج أو منهن مصالحات قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد ، قال لقيط فقلت اقضى^(١) ما نحن بالنعون ومنهون إليه فلم يجبه النبي ﷺ ، قلت يا رسول الله على^(٢) ما أبايعك قال فبسط النبي ﷺ يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال^(٣) المشرك وأن لا تشرك بالله إلهاً غيره قلت وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي ﷺ يده وظن أني مشترط شيئاً لا يعطينيه قال قلت تحل منها حيث شئنا ولا يجنى امرؤ إلا على نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجنى عليك إلا نفسك قال فانصرفنا عنه ثم قال إن هذين لعمر الهك من أتقى الناس في الأولى والآخرة فقال له كعب بن الخدرية أحد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال بنو المنتفق أهل ذلك ، قال فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم قال قال رجل من عُرُض^(٤) قريش والله إن أبك المنتفق لفي النار قال فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحي مما قال لأبي على رؤس الناس فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله ثم إذا الأخرى أجهل فقلت يا رسول الله وأهلك قال وأهلي لعمر الله ما أتيت

(١) هكذا بالمسند - وفي رواية النهاية د أقضى ، بالصاد ، وفي رواية الحاكم قلت يا رسول الله هذا أقضى : بالصاد ، وجاءت بالصاد في رواية مجمع الزوائد .

(٢) لم ترد على في المسند ، وجاءت في الروايات الأخرى .

(٣) زيال مصدر زایل أى مفارقه . وجاءت لفظه المشرك بلفظ الشرك ، في بعض الروايات .

(٤) عرض قريش بضم العين وسكون الراء أى من عامة قريش وليس من خاصتهم .

٢٦٥ - (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه عبد الله والطبراني بنحوه وأحد طريق عبد الله إسنادها متصل ورجالها ثقات وإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط إن لقيطاً أه وأورده ابن كثير في النهاية وقال ، وقد رواه أبو داود في روايه أبي سعيد ابن الأعرابي عن أبي داود عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن حمزة به ، قال شيخنا لعله من زيادات ابن الأعرابي ، اه وقد جاءت الإشارة إلى الحديث في سنن أبي داود في باب الإيمان والنذور

عليه من قبر عامري أو قرشي من مشرك فقل أرسلني إليك محمد فابشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قال قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون ، قال ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمة نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين .

الفصل الثاني فيما جاء في النفخ في الصور

٢٦٦ - وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام .

٢٦٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال أعرابي يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه .

ولم يذكر الحديث بطوله وإنما قال « فذكر حديثاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر الهك » . وقال المزي وهذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري وقال في موضع آخر « وقد وقع فيه وهم في غير موضع » .

وأورده الحاكم في المستدرک عن طريق يعقوب بن عيسى بنحوه وقال هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد كلهم مدنيون ولم يخرجاه وقال الذهبي « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف » .

وجاء في الإصابة لابن حجر في ترجمه لقيط بن عامر بن المنتفق « ومن حديثه ما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو حفص بن شاهين والطبراني من طريق عبد الرحمن بن عياش الأنصاري ثم السمعاني عن دهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقبلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه نهيك بن عاصم ابن مالك بن المنتفق قال فقدمنا المدينة انسلاخ رجب الحديث بطوله في صفه البعث يوم القيامة في نحو ورقتين » وأورده البخاري في التاريخ الكبير .

٢٦٦ - (سنده) - ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أخرجه رزين .

٢٦٧ - (سنده) - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شفاف عن عبد الله بن عمرو .

(تخریجه) أورده الحاكم في المستدرک وقال « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي

٢٦٨ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال النفاخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب أو قال رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور فينفخان .

٢٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحني جبهته وأصغى سمعه ينظر متى يؤمر ، قال المسلمون يا رسول الله فما تقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا .

وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال « ثم رواه عن يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن طرخان التيمي به وأخرجه أبو داود ، والترمذي والنسائي من طرق عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي ، وقال الترمذي حسن ولا نعرفه إلا من حديث أسلم العجلي ، اهـ »

٢٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن أسلم عن أبي مريّة عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد على الشك ، فإن كان عن أبي مريّة فهو مرسل ورجاله ثقات ، وإن كان عبد الله بن عمرو فهو متصل بسنده ورجاله ثقات . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله » .

٢٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن مطرف عن عطية عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال « وأخرجه الترمذي عن أبي عمرو عن سفيان ابن عيينة وقال حسن . ثم رواه من حديث خالد بن طهمان عن عطية عن أبي سعيد به وحسنه أيضاً ، وأورده الطبراني في الصغير من طريق سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن عطية العوفي عن أبي سعيد وقال « لم يروه عن عمار الدهني إلا سفيان بن عيينة ولا رواه عن سفيان إلا زهير وروح بن عباد » ، وأورده الحاكم في المستدرک من طريق أبي سعيد الأشج ثنا اسماعيل أبو يحيى التيمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وقال « لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي الله عنهما ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ، وقال الذهبي أبو يحيى واه . »

٢٧٠ - وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم للقرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى يؤمر قال فسمع ذلك أصحاب رسول الله ﷺ فشق عليهم فقال رسول الله ﷺ قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

الفصل الثالث فى قيام الساعة بغتة وآخر من يموت من البشر

٢٧١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لتقم الساعة وتوبهما بينهما لا يطويانه ولا يتبايعانه ، ولتقم الساعة وقد حلب لقحته ولا يطعمه ، ولتقم الساعة وقد رفع لقمته إلى فيه ولا يطعمها ، ولتقم الساعة والرجل يلبط حوضه لا يسقى منه .

٢٧٢ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال يتركون المدينة على خير ما كانت عليه لا ينشأها إلا العوافى ، قال يريد عوافى السباع والطيور ، وآخر من يحشر راعيان من مزينة ينشقان لغنمهما فيجداها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع حشرا على وجوههما أو خرا على وجوههما .

٢٧٣ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء يمينه

٢٧٠ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن ربيعة عن خالد وأبي العلاء الخفاف عن عطية عن زيد بن أرقم .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم ، وأورده الترمذى وقال « هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه هذا الحديث عن عطية عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه » .

٢٧١ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن حفص قال أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية عن أبي هريرة باطول عن هذا وعزاه للبخارى . وأخرجه مسلم عن زهير ابن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد الخ . بلفظ قريب .

٢٧٢ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخارى حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهرى الخ .. بلفظ قريب . وأخرجه مسلم من طريق ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب الخ .

٢٧٣ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن اسحق حدثنا ابن المبارك عن

ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض .

الفصل الرابع في بعث الناس من قبورهم وحشرهم إلى الموقف وشدة كربهم وفيه فروع :

الفرع الأول : في البعث وأول من يبعث من البشر

٢٧٤ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا^(١) عجب ذنبه قيل ومثل ما هو يارسول الله قال مثل حبة خردل منه تذبثون .

٢٧٥ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر .

٢٧٦ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش^(٢) عليهم .

٢٧٧ وعن أبي رزين رضي الله عنه قال قلت يارسول الله كيف يحيي الله الموتى فقال أما

يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

(تخريجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لميعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري (غريبه) (١) العجب بالسكون العظيم الذي في أسفل الصلب عند العجز . (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وإسناده حسن .

٢٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم ثنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري .

(تخريجه) أخرجه ابن ماجه بأطول من هذا ، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان تسكروا فيه وبقية رجاله ثقات فالحديث حسن .

٢٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا عبد الرحمن بن أبي الصمياة ثنا نافع أبو غالب الباهلي قال حدثني أنس بن مالك (غريبه ٢) الطش المطر الضعيف القليل .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات .

٢٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن وابن جعفر قالوا ثنا شعبة عن

مررت بواد محجل ثم مررت به خصيباً (قال ابن جعفر ثم تمر به خضراً) قال قالت بلى قال قلت بلى قال كذلك يحيى الله الموتى .

(وعنه من طريق بنحوه) وفيه قال فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته في خلقه .

٢٧٨ - وعن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه (معاوية بن جمعة رضى الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ ههنا تحشرون ثلاثاً ركباناً ومشاة وعلى وجوهكم توفون يوم القيامة سبعون أمة أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام^(١) أول ما يعرب عن أحدكم فخذنه قال ابن أبي بكير فأشار بيده إلى الشام فقال إلى ههنا تحشرون .

٢٧٩ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال إن الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم .

يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن عمه أبي رزين .
وعنه من طريق بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا بهز قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن حرس عن عمه أبي رزين .
(تخرجه) أخرجه رزين .

٢٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد وابن أبي بكير يعنى يحيى بن أبي بكير ثنا شبل بن عباد المعنى قال سمعت أبا قرعة يحدث عن عمرو بن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي .

(غريبه) (١) الفدام ما يشد على فم الابريق والكوز من خرفة لتصفية الشراب الذى فيه أى أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشيء ذلك بالفدام .

(تخرجه) أوردته الحافظ بن كثير فى النهايه وقال وقد رواه الترمذى عن أحمد بن زيد بن هارون عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بنحوه وقال حسن صحيح ، وأورده الحاكم فى المستدرک بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقد رواه أبو قرعة سويد بن حجير عن حكيم بن معاوية مثل روايه بهز على أن بهز أيضاً مأمون لا يحتاج فى روايته إلى متابع .

٢٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا اسماعيل بن عمر عن نفيح قال سمعت أنس بن مالك .

(تخرجه) أخرجه الشيخان عن يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس ابن مالك بنحوه .

٢٨٠ - وعن كعب بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ماشاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود

الفرع الثاني في الحشر وصفة الناس فيه

٢٨١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم فقالوا يا رسول الله وكيف يشون على وجوههم؟ قال إن الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يشبههم على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حذب^(١) وشوك .

٢٨٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع وابن جعفر قالوا حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال انكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إن كنا فاعلين فأول الخلائق يكسى إبراهيم خليل الرحمن عز وجل قال ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال قال ابن جعفر وأنه سيحجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابي قال فيقال لى إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية إلى إنك أنت العزيز الحكيم .

٢٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادى الكبير رجاله رجال الصحيح . ونسب رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد .

٢٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن بن موسى وعفان قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس عن أبي هريرة (غريبه ١) الحذب غليظ الأرض ومرتعها - قاله في النهاية .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وقد أورده أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة بنحو من هذا الياق .

٢٨٢ - (تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى .

٢٨٣ - وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال انكم تحمسون يوم القيامة حفاة عراة غرلا^(١) قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة إن الأمر أشد من أن يهتمهم ذلك .

(وفي رواية عنها من طريق آخر) فقالت عائشة يا رسول الله فكيف بالمعورات قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه .

الفرع الثالث في هول يوم القيامة وذنو الشمس من رؤس الخلائق

٢٨٤ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قيل لرسول الله ﷺ يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا .

٢٨٥ - وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فن الناس من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ

٣٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يحيى عن حاتم يعنى بن أبى صفيرة قال ثنا ابن أبى مليكة أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة .

(غريبه ١) الغرل جمع الأغرل أى الذى لم يختن .

(وفي رواية سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يزيد بن عبدربه قال ثنا بقيه قال ثنا الزبيدي عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة .

(تخرجه) أخرجه البخارى ومسلم والترمذى .

٢٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسن ثنا بن لطيفة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف فى رواية .

٢٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسن ثنا بن لطيفة ثنا أبو عشانة حى بن يؤمن المعافى أنه سمع عقبة بن عامر .

منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه وأشار بيده فألجمها فاه رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده إشارة

٢٨٦ - وعن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزاد في حرها كذا وكذا يغلي منها الهوام كما يغلي القدور يعرفون فيها على قدر خطاياهم ، منهم من يبلغ إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق .

٢٨٧ - وعن المقداد بن الأسود رضى الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قد ميل أو ميلين قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر أعمالهم ، منهم من يأخذه إلى عقبه ، ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إلجاماً .

٢٨٨ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين باعاً ، وأنه ليبلى إلى أفواه الناس أو إلى آناهم .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد . وأورده الحاكم في المستدرک بأطول من هذا وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : صحيح .

٢٨٦ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن سوار ثنا ليث بن سعيد عن معاوية ابن صالح أن أبا عبد الرحمن حدثه عن أبي أمامة . (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد .

٢٨٧ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن اسحاق ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني المقداد . (تخريجه) أورده الحفاظ بن كثير في النهاية وقال : وكذا رواه الترمذي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك وقال حسن صحيح وأخرجه مسلم عن الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن ابن جابر به نحوه .

٢٨٨ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثنا قتبية حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة .

٢٨٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقول الناس لرب العالمين لعظمة الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة حتى ان العرق ليالجم الرجال إلى أنصاف آذانهم.

الفرع الرابع في بعث أهل النار وعلامات بعضهم

٢٩٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم قم فابعث بعث النار فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك يارب وما بعث النار ، قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولاكن عذاب الله شديد ، قال فيقول فأينا ذلك الواحد قال فقال رسول الله ﷺ تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج ومنكم واحد قال فقال الناس الله أكبر ، فقال رسول الله ﷺ أفلا ترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة والله إنى لأرجو أن تكونوا ربيع أهل الجنة ، والله إنى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ، والله إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، قال فأكبر الناس قال فقال رسول الله ﷺ ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشجرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشجرة السوداء في الثور الأبيض .

٢٩١ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبعث يوم

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال « وكذا رواه مسلم بن قتيبة وأخرجه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن سالم بن الغيث عن أبي هريرة مثله .

٢٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا يزيدنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر ،

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد

الخدري .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال « ورواه البخاري عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به . ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به وأخرجاه من طرق أخرى عن الأعمش به . »

٢٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا عمار بن محمد بن أحمد بن سفيان الثوري عن إبراهيم

القيامة منادياً ينادى يا آدم إن الله يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى النار فيقول آدم يارب ومن كم قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين فقال رجل من القوم من هذا الناجي منا بعد هذا يارسول الله قال هل تدرون ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير .

٢٩٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة رفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان .

٢٩٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به عند استه .

٢٩٤ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الكافر ليحمر لسانه يوم للقيامة وراءه قدر فرسخين يتوطؤه الناس .

باب في الشفاعة للمذنبين يوم القيامة وفيه فصول :

الفصل الأول في حرصه ﷺ على الشفاعة لامته يوم القيامة

٢٩٥ - عن القاسم بن محمد قال اجتمع أبو هريرة رضي الله عنه وكعب بن جهميل أبو هريرة

عن أبي الأحوص عن عبد الله (بن مسعود) .

(تخریجه) فيه إبراهيم : هو ابن مسلم أبو اسحاق الهجري ضعفه من قبل حفظه .

٢٩٢ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ،

(تخریجه) أخرجه مسلم .

٢٩٣ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الوليد ثنا شعبة ثنا خليل بن جعفر عن أبي

النضر عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أخرجه مسلم .

٢٩٤ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل يعني عبد الله بن عقيل

عن الفضل بن يزيد الثمالي (بضم التاء) حدثني أبو العجلان المحاربي سمعت ابن عمر .

(تخریجه) أخرجه "ترمذی" .

٢٩٥ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري قال أخبرني

القاسم بن محمد .

يحدث كعباً عن النبي ﷺ وكعب يحدث أبا هريرة عن الكتب قال أبو هريرة قال النبي ﷺ لكل نبي دعوة مستجابة وإنى اختبأت دعوتى شفاعاً لأمتى يوم القيامة .

٢٩٦ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قد أعطى كل نبي عطية فكل قد تعجلها وأنى أخرت عطيتى شفاعاً لأمتى .

٢٩٧ - وعن أبي نضرة قال خطبنا ابن عباس رضى الله عنهما على منبر البصرة فقال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها فى الدنيا وإنى قد اختبأت دعوتى شفاعاً لأمتى .

٢٩٨ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ ماذا ردَّ إليك ربك فى الشفاعاة فقال والذى نفسى محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألنى عن ذلك من أمتى لما رأيت من حرصك على العلم والذى نفسى محمد بيده ما يهمنى من انقصافهم^(١) على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتى ، وشفاعتى لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ، ولسانه قلبه .

(تخریجه) رواه البخارى ومسلم .

٢٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثناء يزيد أنا زكريا عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى .

(تخریجه) هذا طرف من حديث سيأتى بطوله فى شفاعاة الصالحين للعصاة .

٣٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثناء عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ونسبه لأحمد وبعضه لأبي يعلى وقال : وفيه على بن زيد وقد وثق على ضعفه وبقية رجالها رجال الصحيح .

٣٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثناء هاشم والخرائى يعنى أبا سلمة قالوا حدثنا إسماعيل حدثنى يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن أبي سالم عن معاوية بن مغيث الهذلى عن أبي هريرة .
(١) غريبه . انقصافهم أى تدافعهم وتزاحمهم .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير معاوية ابن مغيث وهو ثقة .

٢٩٩- وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمي الجنة فاخترت الشفاعة لأنهم — أعم وأكفي أترونها للمتقين ؟ لا ، ولكنها للمتولين الخطاءون قال زياد إما إنها لحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا^(١) .

٣٠- وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضى الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال رأيت ما تلقى أمي بعدى وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك من الله تعالى كما سبق الأمم قبلهم فسألته أن يوليى شفاعتي يوم القيامة فبهم ففعل .

٣٠١- وعن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمى رضى الله عنه قال دخل على معاوية فإذا رجل يتكلم فقال بريدة يا معاوية فأذن لى فى الكلام فقال نعم وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ما قال الآخر فقال بريدة سمعت رسول الله ﷺ يقول إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد

٢٩٩- (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا معمر بن سليمان الرقى أبو عبد الله ثنا زياد بن خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل عن عبد الله بن عمر ،

(١) قوله : أما إنها لحن . ولكن هكذا حدثنا من حدثنا ، تصوران الصواب : الخطائين ، بالجر وليس بالرفع ، كصفة أو بدل من : المتلوثين ، ، وليس الأمر كذلك ففى نعت مقطوع عن منوعته واعرا بها خبر لمبتدأ محذوف وتقدير الكلام (هم الخطاءون) وهو أبلغ .

(تخرجه) إسناده ضعيف ، لإبهام التابعى الراوى عن ابن عمر . والحديث فى مجمع الزوائد منسوباً إلى عبد الله بن عمرو . وهو تصحيف ، وقال الهيثمى : رواه أحمد والطبرى ، إلا أنه قال : أما إنها ليست للمؤمنين المتقين ، ولكنها للذين الخطائين المتلوثين ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة .

وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : ورواه بن أبى الدنيا عن الحسن بن عرفة عن عبد السلام ابن حرب عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر فذكره وهكذا رأيت فى كتاب الأحوال . وهكذا رواه البيهقى فى البعث والنشور من طريق الحسن بن عرفة .

٣٠٠- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى حدثنا أبو اليمان أنا شعيب بن أبى حمزة فذكر هذا الحديث ينلو أحاديث بن أبى حسين وقال أنا أنس بن مالك عن أم حبيبة .

(تخرجه) رواه البيهقى فى البعث وصححه إسناده .

٣٠١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا الأسود بن عامر أنا أبو إسرائيل عن حارث بن

حصيرة عن ابن بريدة عن أبيه .

ما على الارض من شجرة ومدرّة قال أفرجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها على بن أبي طالب
رضي الله عنه .

الفصل الثاني في الرد على من كرى الشفاعة

٣٠٢ - عن طلق بن حبيب قال كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت جابر
ابن عبد الله فقرأت عليه كل آية ذكرها الله عز وجل فيها خلود أهل النار فقال يا طلق
أترك أقرأ لكتاب الله مني وأعلم بسنة رسول الله ﷺ ؛ فاتضعت له فقلت لا والله بل أنت أقرأ
لكتاب الله مني وأعلم بسنته مني قال فإن الذي قرأت أهلها هم المشركون ولكن^(١) قوم أصابوا
ذنوباً فمذبوا بها ثم أخرجوا ، صُمتا^(٢) وأهوى يديه إلى أذنيه إن لم أكن سمعته من رسول الله
ﷺ يقول يخرجون من النار ونحن نقرأ ما تقرأ .

الفصل الثالث في اختصاصه ﷺ بالشفاعة العظمى لأهل الموقف

وأنه أول من يشفع

٣٠٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أنا أول شفيع في الجنة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال درواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير
في أبي إسرائيل الملاقى .

٣٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا القاسم يعني بن
الفضل وهو الحداني ثنا سعيد بن المهلب عن طلق بن حبيب .

(١) جاء في رواية أخرى ولكن هؤلاء .

(٢) صمتا - أي أصيبتا بالصمم - والضمير على أذنيه - دعاء على نفسه .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية من طريق بن أبي دنيا حدثنا علي بن الجعد حدثنا
القاسم بن الفضل الحداني حدثني سعيد بن المهلب قال قال طلق بن حبيب ، بنحوه . وعبد الصمد بن
عبد الوارث صدوق . والقاسم بن الفضل ثقة وسعيد بن المهلب مقبول . وطلق بن حبيب صدوق
عابد - كما جاء في تقريب التهذيب .

٣٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن المختار بن فلفل
عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه مسلم بأطول من هذا .

ما روى في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما

٣٠٤ - وعن أبي نصر قال خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فقال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا وإنى قد اختبأت دعوتى شفاعاة لأمى وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، ويبدى لواء الحمد ولا فخر فمن دونه تحت لوائى ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبى البشر فليشفع لنا إلى ربنا عز وجل فليقبض بيننا فيأتون آدم ﷺ فيقولون يا آدم أنت الذى خلقك الله يديه وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته اشفع لنا إلى ربنا فليقبض بيننا، فيقول إني لست هنا كم، إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي وأنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا نوحاً رأس النبيين فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح اشفع لنا إلى ربنا فليقبض بيننا فيقول إني لست هنا كم إني دعوت بدعوة أغرقت أهل الأرض وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقبض بيننا فيقول إني لست هنا كم إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات، والله إن حاول بهن إلا عن دين الله، قوله إني سقيم، وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون، وقوله لامراته حيز، أتى على الملك أختى، وأنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذى اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، فيأتونه فيقولون يا موسى أنت الذى اصطفاك الله برسالاته وكلمك فاشفع لنا إلى ربك فيقول لست هنا كم إني قتلت نفساً بغير نفس وأنه لا يهمنى إلا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقبض بيننا فيقول إني لست هنا كم إني اتخذت إلهاً من دون الله وأنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن أرايتم لو كان متاع فى وعاء مختوم عليه أ كان يدر على ما فى جوفه حتى يعض الخاتم قال فيقولون لا، قال فيقول إن محمداً ﷺ خاتم النبيين وقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ قال رسول الله ﷺ فيأتونى فيقولون

يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقبض يديننا فأقول أنا لها حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى
 فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يصدع بين خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته فنحن الآخرون
 الأولون ، نحن آخر الأمم وأول من بحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فتمضى غرباً محجلين
 من أثر الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها ، فنأتى باب الجنة فأخذ
 بحلقة الباب فافزع الباب فيقال من أنت فأقول أنا محمد فيفتح لي فأأتى ربي عز وجل على
 كرسيه أو سريره شك حماد (أحد الرواة) فأخبر له ساجداً فأحمده بمحمد لم يحمد به أحد
 كان قبلي وليس يحمد به أحد بعدى فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع
 تشفع فارفع رأسي فأقول أي رب أمتي أمتي فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا
 لم يحفظ حماد ثم أعيد فأسجد فأقول ما قلت فيقول ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع
 تشفع فأقول أي رب أمتي أمتي فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول ،
 ثم أعيد فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال لي ارفع رأسك وقل تشفع وسل تعطه واشفع تشفع
 فأقول أي رب أمتي أمتي فيقال أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك .

ماروي في ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه

٣٠٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع
 وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون لم ذلك ؟ يجمع الله
 عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس
 فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ونسبه لأحمد وبعضه لأبي يعلى . وقال : « وفيه على
 ابن زيد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وأورده الخافظ بن كثير في النهاية
 وقال « وقد روى ابن ماجه بعضه من روايه حماد بن سلمة عن سعيد بن إلياس الجريري عن أبي نضرة
 المنذر بن مالك بن قطعة عن ابن عباس به . »

٣٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال ثنا أبو زرعة
 ابن عمرو بن جرير عن أبي هريرة .

إلى ما أنتم فيه ألا ترون إلى ما قد بلغكم . ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل فيقول
بعض الناس أبوكم آدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ،
ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن
فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول آدم عليه السلام إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب
مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهاني عن الشجرة فمصيئته ، نفسي نفسي نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح أنت أبو الرسل إلى أهل الأرض
وسمّاك الله عبداً شكوراً فاشفع لنا عند ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا
فيقول نوح إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وأنه
كانت لي دعوة على قومي ، نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم
فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليفة من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك
ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم إبراهيم إن ربي قد غضب اليوم غضباً
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكروا كذباته ، نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى موسى عليه السلام فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله
اصطفاك الله برسالاته وبكليمته على الناس اشفع إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى
إلى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعدمه مثله وإني قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا
إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه
قال هكذا هو وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى
إلى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعدمه مثله ولم يذكركم له ذنباً ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد عليه السلام فيأتوني فيقولون يا محمد
أنت رسول الله وخاتم الأنبياء غفر الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر اشفع لنا إلى ربك
ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فأقوم فأتى تحت العرش فأقع ساجداً لربي
عز وجل ثم يفتح الله عليّ ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحني على أحد قبلي

ماروى فى ذلك عن أنس بن مالك رضى الله عنه

(تخریجه) أخرجه مسلم وقال الترمذی ، هذا حديث حسن صحيح وأبو حیان التیمی أسمه یحیی بن سعید بن حیان کوفی وهو ثقة وأبو زرعه بن عمرو بن عمرو بن جریر أسمه هرم ، .

فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فإذا رأيت ربي عز وجل وقعت أو خررت ساجداً
لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع
رأسي فأحمده بتحميد يعلمني به ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثالثة فإذا
رأيت ربي وقعت أو خررت ساجداً لربي عز وجل فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع
محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمني به ثم أشفع فيحد
لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن فخذنا أنس
ابن مالك أن النبي ﷺ قال فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير
ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة .

٣٠٧ - وعنه أيضاً قال حدثني نبي الله ﷺ إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط إذ
جاءني عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يشتكون أو قال يحتممون إليك ويدعون الله
عز وجل أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لهم ما هم فيه والخلق ملجمون في العرق
وأما المؤمن فهو عليه كالركبة وأما الكافر فيتنفشاه الموت قال قال لعيسى أنتظر حتى أرجع
إليك قال فذهب نبي الله ﷺ حتى قام تحت العرش فلقى ما لم يلق ملك مصطفًى ولا نبي مرسل
فأوحى الله عز وجل إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع
قال فشفت في أمتي أن أخرج من كل نسمة وتسعين إنساناً واحداً قال فما زلت أتردد على
ربي عز وجل فلا أقوم مقاماً إلا شفعت حتى أعطاني الله عز وجل من ذلك أن قال يا محمداً
أدخل من أمتك من خلق الله عز وجل من شهد أنه لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات
على ذلك .

٣٠٦ - (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٣٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب
الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجالہ رجال الصحيح .

ماروى فى ذلك عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه أيضاً شفاعة
الصديقين والأنبياء والشهداء

٣٠٨ - حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قل ثنا إبراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنى
النضر بن شميل المازني قال حدثنى أبو نعمة^(١) قال حدثنى أبو هنيذة البراء بن نوفل عن والان
المدوى عن حذيفة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم
فصلى الغداة^(٢) ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ ثم جالس مكانه
حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله
فقال الناس لأبى بكر رضى الله عنه ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم
يصنعه قط قال فسأله فقال نعم عرض على ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع
الأولون والآخرون بصعيد واحد^(٣) فخطب الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام
والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا إلى
ربك قال لقد لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح (إن الله اصطفى آدم
ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) قال فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون
اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك فى دعائك ولم يدع على الأرض من
الكافرين دياراً فيقول ليس ذا كم عندى انطلقوا إلى إبراهيم عليه السلام فإن الله عز وجل
اتخذ خليله ، فينطلقون إلى إبراهيم فيقول ليس ذا كم عندى ولكن انطلقوا إلى موسى
عليه السلام فإن الله عز وجل كلمه تكليماً فيقول موسى عليه السلام ليس ذا كم عندى ولكن
انطلقوا إلى عيسى بن مريم فإنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيى الموتى فيقول عيسى ليس
ذا كم عندى ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة .
انطلقوا إلى محمد ﷺ فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل ، قال فينطلق فيأتى جبريل عليه السلام

(١) بفتح النون واسمه عيسى بن سودة .

(٢) الغداة : صلاة الصبح .

(٣) فطع الناس بذلك أى ضاقوا به ذرعاً يقال فطع بالامر يفظع من باب فرح إذا ضاق به .

ربه فيقول الله عز وجل ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل ساجداً قدر جمعة ويقول الله عز وجل ارفع رأسك يا محمد وقل يسمع واشفع تشفع قل فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه^(١) فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط فيقول أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة ، ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال ادعوا الأنبياء قال فيجىء النبي ومعه العصاة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا وقال فإذا فعلت الشهداء ذلك قال يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً قال فيدخلون الجنة قال ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل تلقون من أحد عمل خيراً قط قال فيجدون في النار رجلاً فيقول له هل عملت خيراً قط قال فيجدون في النار رجلاً فيقول هل عملت خيراً قط فيقول لا غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبدي كما سمح له إلى عبدي ، ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير أني قد أمرت ولدي إذا امت فأحرقوه بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل السكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر عليّ رب العالمين أبداً فقال الله عز وجل لم فعلت ذلك قال من مخافتك ، قال فيقول الله عز وجل انظر إلى مُلْك أعظم مُلْك فلك مثله وعشرة أمثاله ، قال فيقول لم تسخر بي وأنت الملك قال وذلك الذي ضحكت منه من الضحى .

(١) بضبعيه : مثني ضبع وهو العضد كلها (والعضد هو الزراع من المرفق إلى الكنف) والمعنى أن جبريل عليه السلام يمسك بضبعيه ليرفعه .
٢٠٨ - (تخريج) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبراد رجالهم ثقات .

الفصل الرابع في شفاعته ﷺ لفريق من أمته استحقوا المذاب قبل دخولهم النار واخراج فريق منها بفضل رحمة الله تعالى وهم الذين

يقال لهم الجهنميون

٣٠٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اني لأول الناس تذيق الأرض عن جحمتي يوم القيامة ولا نحر وأعطى لواء الحمد ولا نحر وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا نحر وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا نحر واني آتي باب الجنة فأخذ بحلقها فيقولون مر هذا فأقول أنا محمد فيفتحون لي فادخل فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم بسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمي أمي يارب فيقول اذهب إلى أمك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شحير من الإيمان فأدخله الجنة فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخله الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم بسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمي أمي أي رب فيقول اذهب إلى أمك فمن وجدت في قلبه نصف حبة من شحير من الإيمان فأدخلهم الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلهم الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم بسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمي أمي فيقول اذهب إلى أمك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلهم الجنة وفرغ الله من حساب الناس وأدخل من بقي من أمي النار مع أهل النار فيقول أهل النار ما أغنى عنكم أنفسكم كنتم تعبدون الله عز وجل لا أشركون به شيئاً فيقول الجبار عز وجل فبمزني لأعتقهم من النار فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا^(٢) فيدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غشاء السيل ويكتب بين

(١) جاء في المسند عن عمرو بن أنس وهو تصحيف وصحته عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس .

٣٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عمرو

بن أبي عمرو عن أنس .

(٢) امتحشوا بالبناء للمجهول بضم التاء وكسر الحاء : احترقوا .

أعينهم هؤلاء عتقاء الله عز وجل فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقول لهم أهل الجنة هؤلاء
الجهنميون فيقول الجبار بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل .

٢١٠ - وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يخرج من النار قوم شفاعته
محمد ﷺ فيسمون الجهنميين .

٣١١ - وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الله قوماً من الجنة
قد محشهم النار بشفاعة الشافعين فيدخلهم الجنة فيسمون الجهنميون قال حجاج الجهنميين .
(وعنه من طريق آخر) أن رسول الله ﷺ قال يخرج قوم من النار بعد ما محشهم النار
يقال لهم الجهنميون .

فرع منه في شفاعاة الملائكة والنبيين والمؤمنين وفيه تتجلى رحمة الله
تعالى بعباده الموحدين

٣١٢ - عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

(تخرجه) عمرو بن أبي عمرو : اسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو
عثمان المدني قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس . وقال الدوري عن ابن معين في حديثه ضعف
ليس بالقوي وقال أبو زرعة ثقة وقال النسائي ليس بالقوي وللحديث شواهد في الصحيحين .
٣١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان قال حدثني أبو
رجاء قال حدثني عمران بن حصن .

(تخرجه) أخرجه الترمذي وابن ماجه .

٣١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالوا شعبة عن حماد عن
ربيع عن حذيفة قال شعبة رفعه مرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(وعنه من طريق آخر) سنده - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن عن حماد بن أبي سليمان
عن ربيع بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : درواه أحمد من طريقين ورجاهما رجال
الصحيح ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده مرفوعاً وموقوفاً .

٣١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء

بن يسار .

إذا خُلت المؤمنون من النار يوم القيامة وأمنوا فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادله له من المؤمنين لربهم في أخوانهم الذين أدخلوا النار قال يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فادخلتهم النار قال فيقول أذهبوا فأنخرجوا من عرفتم فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ومنهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا أخرجنا من أمرتنا ثم يقول أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من كان في قلبه مثقال ذرة قال أبو سعيد فمن لم يصدق بهذا فليقرأ هذه الآية (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لذه أجرًا عظيمًا) قال فيقولون ربنا قد أخرجنا من أمرتنا فلم يبق في النار أحد فيه خير قال ثم يقول الله شفعت الملائكة وشفع الأنبياء وشفع المؤمنون وبقي أرحم الراحمين قال فيقبض قبضة من النار أو قال قبضتين ناس لم يعملوا لله خيرًا قط قد احترقوا حتى صاروا حممًا قال فيؤتى بهم إلى ماء يقال له ماء الحياة فيصب عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ ، في أعناقهم الخاتم عتقاء الله قال فيقال لهم أدخلوا الجنة فما تمنيتهم أو رأيتم من شيء فهو لكم عندي أفضل من هذا قال فيقولون ربنا وما أفضل من ذلك قال فيقول رضائي عليكم فلا أسخط عليكم أبدًا .

٣١٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليتحمدن الله يوم القيامة على أناس ما عملوا من خير قط فيخرجهم من النار بعدما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعة من يشفع .

(تخریجه) أورده الترمذی مختصراً وقال هذا حديث حسن صحيح ، وللحديث روايات أخرى صحيحة عن أبي سعيد الخدري .

٣١٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال أخبرني صالح بن أبي صالح مولى التوأمة قال أخبرني أبو هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه صالح مولى التوأمة

وهو ضعيف .

٣١٤ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج قوم من النار قد احترقوا وكانوا مثل الحميم فلا يزال أهل الجنة يرشون عليهم الماء فينبتون كما تنبت القثاء في حميلة^(١) السيل .

الفصل الخامس في طلب بعض أصحاب النبي ﷺ شفاعته لهم وفي شفاعته

صلى الله عليه وسلم لكل من مات لا يشرك بالله شيئاً

٣١٥ - عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال غزونا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره قال فمرس بنا رسول الله ﷺ فانتبهت بعض الليل إلى مناخ رسول الله ﷺ أطلبه فلم أجده قال فخرجت بارزاً أطلبه وإذا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يطلب ما أطلب قال فيمنا نحن كذلك إذ أتجه إلينا رسول الله ﷺ قال فقلنا يا رسول الله أنت بارض حرب ولا نأمن عليك فلو لا إذ بدت لك الحاجة قلت لبعض أصحابك فقام معك قال فقال رسول الله ﷺ إني سمعت هزيراً كهزير الرحي أوحيناً كحنين النحل وأتاني آت من ربي عز وجل قال خيرني أن يدخل شطر أمتي الجنة وبين شفاعتي لهم فاخترت شفاعتي لهم وعلمت أنها أوسع مم فخبرني بأن يدخل ثلث أمتي^(١) الجنة وبين الشفاعة فاخترت لهم شفاعتي وعلمت أنها وسع لهم فقال يا رسول الله أدع الله تعالى أن يجعلنا من أهل شفاعتك قال فدعا لهما ثم إنهما بها أصحاب رسول الله ﷺ وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ فجعلوا يأتونه ويقولون يا رسول الله أدع الله تعالى أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدهو لهم قال فلما أضب عليه القول وكثروا

٢١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق أنا ابن أبي ليعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

(١) حميلة واحدة الخيل بمعنى المحمول وهو الغشاء الذي يحتمله السيل .

(تخرجه) أخرجه الترمذي عن أبي سفيان عن جابر بنحوه وقال هذا حديث حسن صحيح . قد روى من غير وجه عن جابر ، وله شاهد عن أبي سعيد الخدري في صحيح مسلم .

٣١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى يعني الأشيب قال ثنا سكين بن بد العزيز قال أخبرنا يزيد الأعرج قال عبد الله يعني أظنه الشني قال ثنا حمزة بن علي بن مخفر عن

(١) ثلث هكذا في الأصل ، ولعلها « ثلثا » .

قال رسول الله ﷺ إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله .

(وعنه من طريق آخر) عن أبي موسى أيضاً أن النبي ﷺ وسلم كان يحرسه أصحابه فعمت ذات ليلة فلم أره في منامه فأخذني ما قدّم وما حدث فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي أقيمت فذكر نحوه وفيه فقال أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئاً في شفاعتي .

٣١٦ - وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال فقد النبي ﷺ ليلة أصحابه وكاتوا إذا نزلوا أنزلوه أوسطهم ففرعوا وظنوا أن الله تبارك وتعالى اختار له أصحاباً غيرهم فإذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه وقالوا يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحاباً غيرنا فقال رسول الله ﷺ لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، إن الله تعالى أيقظني فقال يا محمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألتى مسألة أعطينها إياه فاسأل يا محمد تعط فقلت مسألتى شفاعاة لأمتي يوم القيامة فقال أبو بكر (رضى الله عنه) وما الشفاعاة قال أقول يا رب شفاعتى التى اختبأت عندك فيقول الرب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربى تبارك وتعالى بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة .

٣١٧ - وعن زياد بن أبي زياد مولى بى مخزوم عن خادم^(١) للنبي ﷺ رجل أو امرأة قال كان النبي ﷺ مما يقول للخادم ألك حاجة قال حى كان ذات يوم فقال يا رسول الله حاجتى

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا عاصم عن أبي بردة عن أبي موسى .
(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک بنحوه .

٣١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عز راشد بن داود الصنعاني عن عبد الرحمن بن حسان عن روح بن زباب عن عبادة بن الصامت .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم ، وأورده الحافظ ابن كثير في النهاية وقال « تفرد به أحمد » .

٣١٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا خالد يعني الواسطي قال ثنا عمرو بن يحيى الانصارى عن زياد بن أبي زياد .

(١) خادم النبي صلى الله عليه وسلم هو ربيعة بن كعب أبو فراس الأسلمي وقد ورد مصرحاً باسمه في صحيح مسلم وغيره .

قال وما حاجتك قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال ومن ذلك قال ربي قال أما لا فأف ، بكثرة السجود .

٣١٨ - وعن النضر بن أنس بن مالك عن أبيه رضى الله عنه قال سألت نبي الله أن يشفع لي يوم القيامة قال أنا فاعل بهم قال فأين أطلبك يوم القيامة يا نبي الله قال أطلبني أول ما تطلبني على الصراط قال قلت فإذا لم ألقك على الصراط قال فأنا عند الميزان قال قلت فإن لم ألقك عند الميزان قال فأنا عند الحوض لا أخطيء هذه الثلاث مواطن يوم القيامة .

٣١٩ - وعن ابن دارة مولى عثمان قال إنا لبالقيع مع أبي هريرة رضى الله عنه إذ سمعناه يقول أنا أعلم الناس بشفاعته محمد ﷺ يوم القيامة قال فتذاك الناس عليه فقالوا إيه يرحمك الله

(تخرجه) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه وقال المنذرى في مختصر سنن أبي داود : وليس لربيعة بن كعب في كتبهم سوى هذا الحديث ورواه الطبراني في الكبير مطولاً .

٣١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس ،

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال ورواه الترمذي من حديث بدل بن الحجير وابن حاجة في تفسيره من حديث عبد الصمد كلاهما عن حرب بن ميمون بن أبي الخطاب الأنصاري البصري من رجال مسلم وقد وثقه علي بن المديني وعمرو بن علي أنقلاص ورفقا بينه وبين حرب بن أبي عبد الرحمن العبدى أيضاً راب الأعميه ، وضعفا هذا ، وأما البخاري فجعلهما واحداً وحكى عن سليمان بن حرب أنه قال كان هذا أكذب الخلق وإنكر الدارقطني على البخاري ومسلم في جعلهما هذين واحداً وقال شيخنا الحافظ المزى جمعهما غير واحد ، وفرق بينهما غير واحد ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى قلت : وقد حررت هذا في التكميل بما فيه الكفاية .

وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . والمقصود أن ظاهر هذا الحديث يقتضى أن الحوض بعد الصراط ، وكذلك الميزان وهذا لا أعلم به قائل إلا أن يكون المراد بهذا الحوض حوضاً آخر يكون بعد الجواز على الصراط كما جاء في بعض الأحاديث ، ويكون ذلك حوضاً ثابتاً لا يزداد عنه أحد والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، اهـ

٣١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال أنا ابن جريج قال حدثني السلام ابن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابن دارة .

قال يقول المهم أغفر لكل عبد مسلم لقيك مؤمن بى لا يشرك بك .

الفصل السادس فى شفاعة بعض صالحى الأمة المحمدية لصالحها

٣٢٠ - عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن أبى الجداء رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ

يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم فقالوا يا رسول الله سواك قال سواى سواى قلت أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال أنا سمعته .

٣٢١ - وعن أبى أمامة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة

رجل لبس بنى مثل الحيين أو مثل أحد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله أو ما ربيعة من مضر فقال إنما أقول ما أقول .

٣٢٢ - ومن أبى برزة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ إن من أمتى لمن يشفع

لأكثر من ربيعة ومضر ، وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها .

٣٢٣ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال قد أعطى كل نبى عطية

فكل قد تعجلها وإنى أخرت عطيتى شفاعة لأمتى ، وإن الرجل من أمتى يشفع للفتام من

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : تفرد به احمد من هذا الوجه .

٣٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا خالد عن عبد الله

بن شقيق .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية ، وقال : رواه البيهقى والترمذى وابن ماجه وغيرهم

من طرق متعددة عن خالد الحذاء به ،

٣٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن

أبى أمامة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية .

٣٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى

هند عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبابرة قال .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

٣٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد انا زكريا عن عطية العوفى عن أبى

سعيد الخدرى .

الناس فيدخلون الجنة وإن الرجل ليشفع للقبيلة ، وإن الرجل ليشفع للعصبة وإن الرجل ليشفع للثلاثة وللرجلين وللرجل .

(وعنه من طريق آخر مثله) وزاد وإن الرجل ليشفع للرجل وأهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته .

أبواب ما جاء في الحوض والكوثر لا حرمنا الله من ذلك

باب فيما جاء في الكوثر وصفته

٣٢٤ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ الكوثر نهر في السنة حافتاه من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ وماءه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل

٣٢٥ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت ييدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفرقات ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك الله .

٣٢٦ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال الكوثر نهر في الجنة وعدينه ربي عز وجل .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر إنا مالك بن مغزل عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية من طريق مالك بن مغزل عن عطية عن أبي سعيد بنحوه وعزاه للترمذي والبيهقي .

٣٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن حفص أنا ورقاء قال وقال عطاء عن محارب بن دينار عن ابن عمر .

(تخريجه) رواه الترمذي بسند حسن صحيح ، وابن ماجه .

٣٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أنس بن حديد عن حميد عن أنس بن مالك (تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال ولهذا الحديث طرق كثيرة عن أنس وغيره من الصحابة بألفاظ متعددة وله شواهد في البخاري والترمذي والنسائي .

٣٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك (تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية .

٣٢٧ - وعنه أيضاً أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر فقال نهر أعطانيه ربي أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وفيه طير كأعناق الجوز فقال عمر (رضي الله عنه) يا رسول الله إن تلك لطير ناعمة فقال أكلتها^(١) أنعم منها يا عمر .

الفصل الثاني في بيان أن مادة الحوض من نهر الكوثر

٣٢٨ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء أبنا مليكة إلى النبي ﷺ فقالا إن أمنا كانت تكرم الزوج وتعطف على الولد قال وذكرا الضيف غير أنها كانت وأدت في الجاهلية قال أمكما في النار فأدبرا والشريري في وجوههما فأمر بهما فرداً فرجما والسرور يرى في وجوههما رجيا أن يكون قد حدث شيء فقال أمي مع أمكما فقال رجل من المنافقين وما يعني هذا عن أمه شيئاً ونحن نطأ عقبه فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلاً قط أكثر سؤالاً منه يا رسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيهما قال فظن أنه من شيء قد سمعه ، فقال ما سألته ربي وما أطمعني فيه ، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة ، فقال الأنصاري وما ذاك المقام المحمود ، قال ذاك إذا جرى بكم عراة حفاة غرلاً فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول أ كسوا خليلي فيؤتى بربطتين يعضاوين فيلبسهما ثم يعمد فيستقبل العرش ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاماً لا يقومه أحد غيري يغبط به الأولون والآخرون ، قال ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض ، فقال المنافقون فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضر اض قال يا رسول الله على حال أو رضر اض قال حاله المسك وضراره التوم^(١) ، قال المنافق لم أسمع

٣٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سلمة الخزاعي أنا ليت عن زيد يعني بن الهاد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عبد الله بن مسلم عن ابن شهاب عن أنس بن مالك .
(١) أكلها جمع آكل أي أهل الجنة .

(تخرجه) أورده الحفاظ بن كثير في النهاية وقال ، وكذلك رواه الدراوردي عن ابن أخى ابن شهاب عن أبيه عن أنس به .

٣٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عارم بن الفضل ثنا أبو سعيد ثنا بن زيد ثنا علي بن الحكم البناني عن عثمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود .
(غريبه) التوم أي الدر .

كاليوم قلما يجري ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبتة فقال الأنصاري يا رسول الله هل له نبت قال نعم قضبان الذهب ، قال المنافق لم أسمع كاليوم فإنه كلما نبت قضيب إلا أوزق وإلا كان له ثمر قال الأنصاري يا رسول الله هل من ثمر قال نعم ألوان الجوهر وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل إن من شرب منه مشربا لم يظما بعده وإن حرمه لم يرو بعده .

الفصل الثالث في صفة الحوض وما جاء فيه

٣٢٩ - عن أبي برزة الأسلمي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن لي حوضا ما بين أيلة إلى صنعاء عرضه كطول له فيه ميزابان ينشعبان^(١) من الجنة من ورق والآخ من ذهب أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه لم يظما حتى يدخل الجنة فيه أباريق عدد نجوم السماء

٣٣٠ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن أمامكم حوضا ما بين ناحيته كما بين جرباء وأذرح

٣٣١ - (خط) وعن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب فقال يزيد بن الأختس السلمي (رضى الله

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير ، وهو ضعيف . .

٣٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا جابر بن عمرو أبو الوازع عن أبي برزة .

(غريبه) (١) ينشعبان أى يجريا ويسيلان .

(تخرجه) أورده الحفاظ بن كثير في النهاية من طريق أبي بكر بن أبي عاصم حدثنا عبدة بن عبد الرحيم حدثنا النضر شميل حدثنا شداد بن سعيد سمعته أبا الوازع وهو جابر بن عمرو .

٣٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن أيوب عن

نافع عن ابن عمر .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

٣٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن

سليم بن عامر الخبازي وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة .

عنه) والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذبان فقال رسول الله ﷺ كان ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً وزادني ثلاث حثيات (وفي رواية من حثيات الرب) قال فاسعة حوضك يا بني الله قال كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك يا بني الله قال أشد بياضاً من اللبن وأحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها ولم يسود وجهه أبداً قال عبد الله وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده وقد ضرب عليه فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ إنما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة .

الفصل الرابع في تكذيب عبيد الله بن زياد بالحوض ثم رجوعه عن ذلك وتصديقه

٣٣٢ - عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال بعث إلى عبيد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدثها أو ترويهما عن رسول الله ﷺ لا نجدتها في كتاب الله تحدث أن له حوضاً في الجنة ، قال قد حدثناه رسول الله ﷺ ووعدناه قال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال إني قد سمعته أذنأى ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من جهنم وما كذبت على رسول الله ﷺ .

٣٣٣ - وعن عبد الله بن يريدة الأسلمي قال شك عبيد الله بن زياد في الحوض فأرسل

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت عند الترمذي وأبن ماجه بوضه - رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح إلا أنه قال في الطبراني فما شرابه قال شرابه أبيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل .

٣٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان التميمي حدثني يزيد بن حيان .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ورجالهم رجال الصحيح .

٣٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن مطر عن عبد الله بن يريدة الأسلمي .

إلى أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه فأنابه فقال له جالساً عبيد الله إنما أرسل إليك الأمير
لنساءك عن الحوض هل سمعت من رسول الله ﷺ فيه شيئاً قال نعم سمعت رسول الله ﷺ
يذكره فمن كذب به فلا سقاء الله منه .

٣٣٤ - وعن أبي طلحة العنزي قال سمعت أبا برزة الأسلمي رضي الله عنه وخرج من عند
عبيد الله بن زياد وهو مغضب فقال ما كنت أظن أنني أعيش حتى أخلف في قوم يعبروني
بصحبة محمد ﷺ ، قال إن محمد بكُم هذا كدّ خدّاح ، سمعت رسول الله ﷺ يقول في
الحوض فمن كذب فلا سقاء الله تبارك وتعالى منه .

٣٣٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن مطر عن عبد الله بن بريدة
قال شك عبيد الله بن زياد في الحوض فقال له أبو سبرة رجل من صحابة عبيد الله بن زياد
فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنه فحدثني من فيه إلى في حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فأملأه عليّ وكتبته ، قال فاني
أقسمت عليك لما أعرفت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب قل فركبت البرذون فركضته
حتى عرق فأتيت بالكتاب فإذا فيه حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله
ﷺ قال إن الله يبغض الفحش والتفحش ، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يخون
الأمين ويؤتمن الخائن حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وسوء الجوار ، والذي

(تخرجه) لم أجده بهذه السياقة غير الإمام أحمد . وقد أورده الهيثمي بمجمع الزوائد بنحوه من
طريق عبد الله بن بريدة ولكن عن زيد بن أرقم وليس عن أبي برزة وقاله رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح ،
٣٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا محمد بن مهران العنزي عن أبي
طلحة العنزي .

(تخرجه) جاء في الأصل أنا محمد بن مهران العنزي عن أبي طلحة العنزي ولم أجد أبي طلحة
العنزي في كتب الرجال . ولعله تصحيف صحته أبو طلحة وهو عبد السلام بن أبي حازم وأسمه شداد
العبدى القيسى ، جاء في تهذيب التهذيب أنه روى عن أبي برزة وروى عنه محمد بن مهران وأورد الحديث
الحافظ بن كثير في النهاية بلفظ قريب وقال وقد رواه البيهقي من طريق أخرى عن محمد بن بجير الذهلي
عن عبد الرحمن بن مهدي قره بن خالد عن أبي حمزة طلاح بن يزيد مولى الانصار - عن أبي برزة في
دخوله على عبيد الله بن زياد بنحو ما تقدم ، اهـ ورواه أبو داود في كتاب السنة بنحوه

نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لـكمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص ، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لـكمثل النحلة أ كات طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ، قال ألا إن لي حوضاً ما بين ناحيته كما بين أيلة إلى مكة أو قال صنعاء إلى المدينة وإن فيه من الأباريق مل الكواكب هو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه لم يظماً أبداً قال أبو سبرة فأخذ عبيد الله بن زياد الكتاب فجزعت عليه فلقيني يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه فقال والله لأنا أحفظ له مني سورة من القرآن فحدثني به كما كان في الكتاب سواء .

(وعنه من طريق آخر) حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ثعلبة ثنا الحسين بن علي بن بريدة عن أبي سبرة قال كان عبيد بن زياد يسأل عن الحوض حوض محمد ﷺ وكان يكذب به بعد ما سأله أبا بركة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر وكان يكذب به فقال أبو سبرة أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا ، إن أباك بعث معي بمال إلى معارية فأتيت عبد الله بن عمرو فحدثني بما سمع من رسول الله ﷺ وأملى علي فكتبت بيده فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً فحدثني أن رسول الله ﷺ قال إن الله لا يحب الفحش فذكر نحوه وفيه ألا إن موعدكم حوضي عرضه وطوله واحد وهو كما بين أيلة ومكة وهو مسيره شهر فيه مثل النجوم باريق ، شرابه أشد بياضاً من الفضة من شرب منه مشرباً لم يظماً بعده أبداً فقال عبيد الله ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا فصدق به وأخذ الصحيفة فخبسها عنده .

٣٣٥ - (تخریجه) رواه الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح ، فقد اتفق الشیخان علی الاحتجاج بجميع رواته غیر أن سبرة الهزلي ، وهو تابعي كبير ، مبين ذكره في التواريخ والمسانيد ، غير مطعون فيه : وله شاهد من حديث قتادة عن ابن بريدة : حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا هشام بن علي حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا همام عن قتادة عن ابن بريدة عن أبي سبرة الهذلي ، فذكر الحديث بطوله . ووافقه الذهبي وقال : أخرجه أحمد في مسنده .

وعنه من طريق آخر (تخریجه) إسناده صحيح .

الفصل الخامس في ذكر من يطردون عن الحوض نعوذ بالله من ذلك

٣٣٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح ، ويؤتي بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أي رب فيقال ما زالوا بمدك يردون على أعقابهم .

٣٣٧ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنا فرطكم على الحوض ولا نازعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم فأقول يارب أصحابي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . زاد في رواية فيكبوا ويتغير لونه وهو يقول هكذا أو قريباً من هذا .

٣٣٨ - وعن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أنا على الحوض أنظر من يرد على قال فيؤخذ ناس دوني فأقول يارب مني ومن أمي قال فيقال وما يدريك ما عملوا بعدك ما برحوا بمدك على أعقابهم قال جابر قال رسول الله ﷺ الحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعني عرضه مثل طوله وكيزانه مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحاً من المسك وأشدّ بياضاً من اللبن من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً .

٣٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن محمد وسمعت أنه ثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن سعيد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . (تخرجه) استناه صحيح . وأورده الحافظ بن كثير في النهاية بأطول من هذا قال أبو بكر البزار حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير الخ وقال تفرد به ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبيرة .

٣٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود زاد في رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عبد الله بن مسعود .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٣٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا زكريا بن إسحق ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار وفيه ضعف .

٣٣٩ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال والذى نفس محمد بيده لأؤذن رجالاً منكم من حوضى كما تذاذ الغريبة من الإبل عن الحوض .

٣٤٠ - وعنه أيضاً قال خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وودت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أو لسننا إخوانك يا رسول الله قال بل أنتم أصحابي وإخواني الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطكم على الحوض ، قالوا وكيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله قال أرأيت لو أن رجلاً له خيل غير محجلة بين ظهري خيل دهم بهم^(١) ألا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء يقولها ثلاثاً وأنا فرطكم على الحوض ، ألا ليذاذن رجال عن حوضى كما يذاذ البعير الضال أناديهم ألا هلم ألا هلم فيقال إنهم قد بدّلوا بعدك فأقول سحقاً سحقاً .

٣٤١ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يريدن على الحوض رجالان ممن قد صحبني فإذا رأيتهما رفعنا إلى اختلجا دوني .

٣٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يحدث أن .

(تخرجه) رواه البخارى عن محمد بن بشار ، عن غندر - وهـ - ومحمد بن جعفر شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد .

٣٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان قال ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة .

غريبه (١) دهم بهم أى سود لم يخالط لونها لون آخر .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

٣٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس .

(تخرجه) لم أجده بهذا اللفظ - وقد روى البخارى ومسلم الحديث عن وهيب عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بالجمع وليس بالثنى - فجاء فى البخارى ، ناس من أصحابي ، وجاء فى مسلم رجال من صاحبني ، ويؤيد صيغة الجمع شواهد عديدة عن عائشة وأم سلمة وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدرى وغيرهم .

٣٤٢ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول أنا فرطكم بين أيديكم فإذا لم تروني فأنا على الحوض قدر ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئاً .

الفصل السادس في كثرة من برد الحوض وصفة بعضهم مع صفة الحوض

٣٤٣ - عن أبي حمزة مولى الأنصار قال سمعت زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ في منزل نزله في مسيره فقال ما أتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض من أمتي قال قلت (وفي رواية قلنا لزيد) كم كنتم يومئذ قال كنا سبعمائة أو ثمانمائة .

٣٤٤ - وعن المخارق بن أبي المخارق عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمعه يقول إن رسول الله ﷺ قال حوضي كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك أ كوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً أول الناس عليه وروداً صمالك المهاجرين قال قائل ومن هم يا رسول الله قال الشعنة رؤسهم الشحبة وجوههم

٣٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر . (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله فلا يطعمون منه شيئاً رجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك .

٣٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة مولى الأنصار .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وكذا رواه عن أبي هاشم عن شعبة ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن شعبة ورواه أحمد عن أبي معاوية عن الأعشى كلاهما عن عمرو بن مرة به ورواه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة قلت وأبو حمزة هذا طلحة بن يزيد الأنصاري الكوفي مولى قرظة بن كعب ، .

٣٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عمرو بن عمرو وأبو عثمان الأحوسي حدثني المخارق بن أبي المخارق .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت حديث ابن عمر في الصحيح بغير هذا السياق وهذا على الصواب موافقاً لرواية الناس والذي في الصحيح كما بين جربي وأذرح وهما قربتان إحداها إلى جنب الأخرى وقال بعض مشايخنا وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلاتي إنه سقط

الذنسة ثيابهم لا يفتح لهم السدد ولا ينسكحون التمنمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون الذى لهم .

٣٤٥ - وعن خولة بنت حكيم رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن لك حوضاً قال نعم وأحب من ورده على قومك

٣٤٦ - وعن يحيى بن سعيد عن يَحْنَسُ أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الأنصارية من بنى النجار قال وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها وكانت تحدث عنه ﷺ أحاديث ، قالت جاءنا رسول الله ﷺ يوماً فقلت يا رسول الله بلغنى عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا قال أجل وأحب الناس إلى أن يروى منه قومك قالت فقدمت إليه برمة فيها خبزة أو حريرة فوضع رسول الله ﷺ يده في البرمة لياً كل فاحترقت أصابعه فقال حس ثم قال ابن آدم أن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس .

منه وهو كما بينكم وبين جربي وأدرج وإنه وقع بها سمعت هذا منه - رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحوسى عن المخارق بن أبى المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح ،

٣٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الله بن محمد وسمعت أننا من عبد الله بن محمد بن أبى شيبه ثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن خولة بنت حكيم . (تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني وقال هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم وقال الناس عن خولة بنت قيس ، ورجالهما رجال الصحيح .

٣٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسين بن محمد قال ثنا جرير يعنى ابن حازم عن يحيى بن سعيد .

(غريبه) يحنس : بضم أوله وفتح المهملة وتشديد النون المفتوحة بن عبد الله أبو موسى مولى آل الزبير مقرئ ثقة من الثالثة (تقريب التهذيب) .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورواه الطبراني باختصار وقال وأحب الناس إلى أو من أحب الناس إلى أن يردّه ، وقال فمه فقدمت إليه تصيدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

باب في تناول المصحف والميزان

٣٤٧ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجداً ومعاذير وأما الثالثة فعند ذاك تطير المصحف في الأيدي فأخذ يمينه وأخذ بشماله .

٣٤٨ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يذكّر الحبيب حبيبة يوم القيامة قال يا عائشة أما عند ثلاث فلا أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا وإما عند تطاير الكتب فإما أن يعطى يمينه أو يعطى شماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويتغيظ عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله إلهاً آخر، وكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، وكلت بكل جبار عنيد قال فينطوى عليهم ويرى بهم في غمرات، ولجهم جسر أدق من الشعر وأحد من السيف عليه كلاليب وحسك يأخذون من شاء الله والناس عليه كالطرف والبرق والريح كأجواب الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم رب سلم فجاج مسلم ومخدوش مسلم ومذكور في النار على وجهه .

٣٤٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله هل تذكرون أهل يوم القيامة؟ قال أما في مواطن ثلاث فلا، الكتاب، والميزان، والصراف .

٣٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع قال ثنا علي بن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وكذا رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن علي بن علي عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الترمذي لا يصح هذا من قبل أن الحسن لم يسمع عن أبي هريرة قال وقد رواه بعضهم عن علي بن علي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يحيى بن اسحق قال انا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٣٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا القاسم بن الفضل قال قال الحسن قالت عائشة .

٣٥٠ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة فيوضع ما أحصى عليه فيتأيل به الميزان قال فيبعث به إلى النار قال فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لا تمجلوا لا تمجلوا فإنه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان. أبواب في ذكر يوم الحساب وعرض الجنة ثق على رب الآرباب

وفيه فصول :

الفصل الأول في شدة الحساب وندم المؤمن على عدم الازدياد من الخير وتائب الكافر

٣٥١ - عن عدى بن حاتم الطائي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ثم ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار قال فقال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يبق وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل .

٣٥٢ - وعنه أيضاً من حديث طويل ذكر بنامه في ترجمة عدى بن حاتم من كتاب الفضائل قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم لاقى الله عز وجل فقائل ما أقول (١) ، ألم أجعلك

(تخرجه) أخرجه أبو داود مطرلاً بسند صالح .

٣٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خيثمة عن عدى ابن حاتم .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٣٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه قال سمعت سمك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم .

(١) ما أقول يعني ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله ألم أجعلك الخ .

سميماً بصيراً ألم أجعل لك مالاً وولداً فماذا قدمت فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً فما يتقي النار إلا بوجهه فانقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوه فبكلمة طيبة .

٣٥٣ - وعن جبير بن نفيل عن محمد بن أبي عميرة رضى الله عنه وكان من أصحاب النبي ﷺ قال لو أن عبداً خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرماً في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولو ذُ أنه يرد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب .

٣٥٤ - وعن عتبة بن عبد السلمي رضى الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لو أن رجلاً يجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة .

٣٥٥ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة أرايت لو كان ما على الأرض من شيء أكنت مقتدياً به قال فيقول قد أردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك بي .

(تخرجه) هذا طرف من حديث طويل جاء في ص ١٨٩ من الجزء الواحد والعشرين من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ، روى شعبه عن سماك بن حرب بن حبيش عن عدى بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله انتهى قلت وقال الحافظ بن كثير في تفسيره وقد روى حديث عدى هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة مطرلة ذكرها ، انتهى .

٣٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق ثنا عبد الله يعني ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيل .

(تخرجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد ورواه الصريح .
٣٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حبة بن شريح ثنا بقیة حدثني بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني وفيه بقیة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، ونسب رحمه الله تعالى أن يعزوه إلى أحمد .

٣٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج حدثني شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وله روايات تعضده في البخارى ومسلم .

٣٥٦- وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول في بعض صلواته اللهم حاسبني حساباً يسيراً فلما انصرف قلت يابني الله ما الحساب اليسير قال أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه (وفي رواية قال الرجل تعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها) إن من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر الله عز وجل به عنه حتى الشوكة تشوكة .

٣٥٧- وعنها أيضاً أن رسول الله ﷺ قال لا يحاسب يوم القيامة أحد فيغفر له ، يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل (فيومئذ لا يستل عن ذنبه إنس ولا جان . يعرف المجرمون بسياهم) .

٣٥٨- وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أصحابه ويوعدهم الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوماً .

الفصل الثاني في شهادة الأرض وأعضاء الإنسان عليه يوم القيامة

٣٥٩- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (يومئذ تحدث

٣٥٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل ثنا محمد بن اسحق قال حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة .

(تخريجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث ابن أبي مليكة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من نوقش الحساب عذب . ووافقه الذهبي على ذلك .

٣٥٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال ثنا بن لهيعة قال ثنا أبو الأسود عن عروة عن عائشة .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وبقي رجاله رجال الصحيح ، .

٣٥٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري .

(تخريجه) لم أجده بهذه السياقه لغير الإمام أحمد ورجالہ ثقات .

٣٥٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إبراهيم حدثنا ابن مبارك عن سعد بن أبي أيوب حدثني يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

أخبارها) قال أندرون ما أخبرها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبرها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عملت على كذا وكذا في يوم كذا وكذا فم وأخبارها ٣٦٠ - وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذ من الرجل الشمال

الفصل الثالث فيما جاء في القصاص يوم القيامة ورد المظالم إلى أهلها

٣٦١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجاء من الشاة القرناء تنطجها وقال ابن جعفر (أحد الرواة) يعنى في حديثه يقاد للشاة الجلاء^(١).

٣٦٢ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ ألا والذي نفسى بيده ليختصم كل شيء يوم القيامة حتى الشايمان فيما انطحتا .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث في صفحه ٣٣٤ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه الترمذى والنسائى والحاكم وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (قلت) وتعقبه الذهبي فقال يحيى بن أبى سليمان منكر الحديث قاله البخارى (قلت) وثقه ابن حبان والحاكم كذا فى الخلاصة وفى التهذيب قال أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بالقوى يكتب حديثه ، ورواه أيضاً عبد بن حميد وابن جرير والبغوى وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان ، انتهى .

٢٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الحضرمى عن حدثه عن عقبة بن عامر .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما جيد .

٢٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن العلاء ومحمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبى هريرة .

غريبه (١) الجلاء : التى لا قرن لها . والأجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبي رأسه (النهاية) .

(تخرجه) أخرجه مسلم والترمذى . ورواه أحمد رواة الصحيح .

٢٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق قال أنا بن لهيعة عن دراج أبى السمع عن أبى حجيرة عن أبى هريرة .

٣٦٣ - ز - وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الجماء لتقص من القرآن يوم القيامة .

٣٦٤ - (قط) وعن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تقرنان فططحت إحداها الأخرى فأجهضتها قال فضحك رسول الله ﷺ فقليل ما يضحكك يا رسول الله قال عجبت لها والذي نفسى بيده ليقادن لها يوم القيامة .

وعنه أيضاً فذكر معناه أن رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان فقال يا أبا ذر هل تدري فيم تنتطحان قال لا قال لكن الله يدري وسيقضى بينهما .

(تخریجه) أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد بإسناد حسن . ورواه أحمد أيضاً وأبو يعلى من حديث أبى سعيد .

٣٦٣ - (سنده) ز - حدثنا عبد الله حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزار قالنا ثنا حماد بن نصير ثنا شعبة عن العوام بن مراحم من بنى قيس بن ثعلبة عن أبى عثمان النهدي عن عثمان بن عفان . (تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن المراحم بن مراحم وهو ثقة .

٣٦٤ - (سنده) قط حدثنا عبيد الله بن محمد أنا حماد سلمة أنا ليث عن عبد الرحمن بن مروان عن الهزيل بن شرحبيل عن أبى ذر - وهذا الحديث من زوائد الإمام أبو بكر القطيعى عن غير عبد الله وأبيه . ولذلك أشار إليه المصنف رحمه الله بلفظ (قط) . أنظر الجزء الأول من هذا الكتاب . الفتح الربانى ، صفحة ٢٣ من .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن منذر الثورى عن أشياخ لهم عن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال أحمد وحدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن منذر بن يعلى أبى يعلى عن أشياخ له عن أبى ذر .

(تخریجه) أورده الهيثمى الروایتين فى مجمع الزوائد وقال : رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبرانى فى المعجم الأوسط . وفيها ليث بن أبى سليم وهو مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيعة بن عاتمة وهو ثقة . ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راو لم يسم . وأوردهما الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : وهذا إسناد حسن قال القرطبى رواه شعبه عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٦٥ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس رضي الله عنه فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج بطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت حديثاً بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص نخشيت أن نموت أو أموت قبل أن أسمعته قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ، يحشر الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة غرلاً بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أفصه منه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أفصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانا إنما نأتي الله عز وجل عراة غرلاً بهما قال بالحسنات والسيئات .

٣٦٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال هل تدرون من المفاس قال المفاس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال إن المفاس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ويأتي قد شتم عرض هذا وقذف هذا وأكل مال هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فُتيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار .

٣٦٥ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر .

٣٦٦ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا مؤمل وعبد الرحمن عن زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .
(تخرجه) أخرجه مسلم والترمذي وغيرهما .

الفصل الرابع في عدل الله عز وجل في القضاء ورحمة عبده المؤمن وستره وفضيحة الكافر والمنافق وخزيه

٣٦٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان فلا ثنا همام ثنا قتادة قال عفان عن صفوان ابن محرز قال كنت أخذاً بيد ابن عمر (رضي الله عنهما) إذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى يوم القيامة إن الله عز وجل يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنته ، وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز قال بينما ابن عمر يطوف بالبيت إذ عرضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت النبي ﷺ يقول في النجوى فذكر نحوه وفيه وأما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤس الأشهاد (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) قال سعيد وقال قتادة فلم يحز يومئذ أحد فحفي خزيه على أحد من الخلائق .

٣٦٨ - وعن عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر ثم يقول أأنكر من هذا شيئاً أظلمتك كتبتى الحافظون ، قال لا يارب فيقول ألك عذر أو حسنة فيبهت الرجل فيقول لا يارب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم اليوم عليك فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول أحضروه فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه

٣٦٧ - (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

٣٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابراهيم بن اسحق الطالقاني ثنا ابن مبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي .

السجلات فيقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة قال فطاشت السجلات وثقات البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم .

٣٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم ليسأل يوم القيامة حتى يكون فيما يسأل عنه أن يقال ما منعك أن تنكر المنكر إذا رأيته قال فعن لقنه الله حجته قال رب رجوتك وخفت الناس .

٣٧٠ - وعن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما حدثنا أن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تبارك اسمه ردوه فيردوه فيقول له لم التفت يعني فيقول قد كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال فيؤمر به إلى الجنة قال فيقول لقد أعطاني ربي عز وجل حتى لو أتى أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئاً وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه .

٣٧١ - وعن المعمر بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه قال فتمرض عليه ويخبأ منه كبارها فيقال

(تخریجه) رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم . ونقله المذري في الترغيب والترهيب وقال : رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم .

٣٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير أنا عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن نهار عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) لم يعزه السيوطي في الجامع الكبير إلى غير أحد ونهار هو نهار بن عبد الله القيسي المدني جاء في تهذيب التهذيب ، روى عن أبي سعيد في إنكار المنكر ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٣٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعمر بن بشير قال ثنا عبد الله قال أنا رشد بن سعد قال حدثني أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجبني أن فضالة بن عبيد .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

٣٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعمر بن سويد .

عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبار فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة قال فيقول إن لي ذنوباً ما أراها قال أبو ذر فلقدر رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه .

(وعنه من طريق آخر) عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة يؤتى برجل قد كثر نحوه وفيه بعد قوله حتى بدت نواجذه قال فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة .

٣٧٢ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يعطى عليها في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة ، وأما الكافر فيعطيه حسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له بها حسنة يعطى بها خيراً .

الفصل الخامس في امتحان المؤمنين وفديتهم من النار بالكافرين

٣٧٣ - عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد يوم القيامة فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل قال فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعم

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور

بن سويد .

(تخرجه) أخرجه مسلم بنحوه .

٣٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيدنا همام بن يحيى عن قتادة وبهر ثنا همام أنا قتادة المعنى عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

٣٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى وعثمان قال ثنا حماد بن سلمة عن

علي بن زيد عن عمارة عن أبي ردة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال دوهكذا رواه الإمام أحمد عن عبد الصمد

(م ٢٠ - الفتح الرباني ج ٢٤)

انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول أبشروا أيها المسلمون فانه ليس منكم أحد الا جعلت مكانه في النار يهودياً أو نصرانياً .

٣٧٤ - وعن عمارة القرشي قال وفدنا إلى عمر بن عبد العزيز وفيما أبو بردة فقضى حاجتنا فلما خرج أبو بردة رجع فقال عمر بن عبد العزيز اذكر الشيخ ما ردك ألم أقض حوائجك قال فقال أبو بردة إلا حديثاً حدثني أبي عن النبي ﷺ قال يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة فذكر الحديث قال فقال لأبي بردة آله لسمعت أبا موسى يحدث به عن النبي ﷺ قال نعم لأنا سمعته من أبي يحدثه عن رسول الله ﷺ .

٣٧٥ - وعن قتادة أن عوناً وسعيداً ابن أبي بردة حدثا ، أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر ابن عبد العزيز عن أبيه عن النبي ﷺ قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله عز وجل مكانه النار يهودياً أو نصرانياً قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله ﷺ قال لخاف له قل فلم يحدثني سعيد أنه استحلفه ولم ينكر علي عون قوله .

٣٧٦ - وعن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا

وعفان عن حماد بن سلمة به ، ولم يخرج به أحد من أصحاب الكتب من هذا الوجه ، ولكن روى مسلم من حديث سعيد بن أبي بردة وعون بن عبد الله بن عتبة عن أبي بردة عن أبيه ، إلى موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً .

٣٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد بن جدعان عن عمارة القرشي .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية عن ابن أبي دنيا حدثنا أبو خزيمة حدثنا عفان الخ وفيه علي بن زيد بن جدعان تكلموا فيه .

٣٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة أن عوناً وسعيداً .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

٣٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة وهو النضر بن اسماعيل يعني القاص

ثنا يزيد عن أبي بردة .

كان يوم القيامة لم يبق مؤمن إلا أتى بهودى أو نصرانى حتى يدفع إليه يقال له هذا فداؤك من النار قال أبو بردة فاستحلفنى عمر بن عبد العزيز بالله الذى لا إله إلا هو أسمعت أبا موسى يذكركه عن رسول الله ﷺ قال قلت نعم فسرّ بذلك عمر .

باب فيما جاء في الصراط وشفاعة الأنبياء والمؤمنين وتحنن الله عز وجل
برحمته على عباده الموحدين

٣٧٧ - عن عائشة رضى الله عنها قالت يا رسول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات أين الناس قال إن هذا لشيء ما سألتى عنه أحد من أمتى قبلك ، الناس على الصراط .

٣٧٨ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فناج مسام ومجدوح به ثم ناج ومحتبس به منكوس فيها فإذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد يفقد المؤمنون رجالاً كانوا معهم في الدنيا يصلون بصلاتهم ويزكون بزكاتهم ويصومون بصيامهم ويحجون

(تخریجه) فيه أبو المغيرة النضر بن اسماعيل القاص الكوفي تسلموا فيه وبريد بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال ابن معين والعجلي ثقة ، وقال أبو حاتم ليس بالمتين ، يكتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وقال أحمد بن حنبل روى مناكير وقال الترمذي في جامعه وبريد كوفي ثقة في الحديث روى عنه شعبه وقال الآجری عن أبي داود ثقة ، تهذيب التهذيب وتؤيده الروايات السابقة .

٣٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا القاسم بن الفضل قال قال الحسن قالت عائشة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال «تفرد به أحمد» . ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا علي بن الجعد حدثنا القاسم بن الفضل سمعت الحسن قال قالت عائشة فذكره ورواه قتادة عن حسان بن بلال المزني عن عائشة بمثل هذا سواه ، ورواه مسلم وذكره بن جرير الطبري في تفسيره . حدثنا علي بن الجعد أخبرني القاسم سمعت الفضل قال قالت عائشة .

٣٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن المغيرة بن معيقب عن سليمان بن عمرو بن عبد العترارى حدثني ليث وكان يقيماً في حجر أبي سعيد قال أبو عبد الرحمن قال أبي «سليمان بن عمرو هو أبو الهيثم» ، الذي يروى عن أبي سعيد قال سمعت أبا سعيد (الخدرى) .

حجهم ويفزون غزوهم فيقولون أي ربنا عباد من عبادك كانوا معنا في الدنيا يصلون صلاتنا
ويزكون زكائنا ويصومون صيامنا ويحجون حجنا ويتزودون غزونا لا نراهم ، فيقول اذهبوا
إلى النار فن وجدتم فيها منهم فأخرجوه قال فيجدونهم قد أخذتهم النار على قد أعمالهم فمنهم
من أخذته إلى قدميه ومنهم من أخذته إلى نصف ساقيه ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ومنهم من
أزرتهم ومنهم من أخذته إلى ثدييه ومنهم من أخذته إلى عنقه ولم تغش الوجوه فيستخرجونهم
منها فيطرحون في ماء الحياة ، قيل يا رسول الله وما الحياة قال غسل أهل الجنة فينبتون نبات
الزرة وقال مرة فيه كما تنبت الزرة في غشاء السيل ثم يشفع الأنبياء في كل من كان يشهد
أن لا إله إلا الله مخلصاً فيخرجونهم منها قال ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما يترك فيها
عبداً في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجه منها .

٣٧٩ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ يخلص المؤمنون يوم القيامة من النار فيحبسون
على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا
هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسى بيده لأحدهم أهدى لمنزله في الجنة منه
بمنزله كان في الدنيا .

٣٨٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال سمعت أبا سليمان العصري
حدثني عقبة بن صهبان قال سمعت أبا بكره رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يحمل الناس على
الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جنبه الصراط تقادع الفراش في النار قال فينجي الله تبارك

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک لكان وأخرج بن ماجه صدره وعزاة صاحب منتخب
كنز العمال إلى ابن حبان في صحيحه .

٣٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن أبي الصديق النادى
عن أبي سعيد الخدرى .

(تخرجه) أخرجه البخارى وأورده بن كثير في النهاية وقال : وقد تكلم القرطبي في التذكرة
على هذا الحديث وجعل هذه القنطرة صراطاً ثانياً للمؤمنين . وليس يسقط أحد منه في النار قلت
هذه بعد مجاوزة النار ، فقد تكون هذه القنطرة منصوبة على هول آخر مما يعلمه الله ، ولا نعلمه
نحن وهو أعلم .

وتعالى برحمته من يشاء قال ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون وزاد عفان مرة فقال أيضاً ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان ، قال أبو عبد الرحمن ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد بن زيد مثله .

٣٨١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يضرب جسر على جهنم قال النبي ﷺ فأكون أول من يجيز ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبها كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى فتخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل^(١) .

أبواب ذكر النار والجنة وما جاء فيهما

الباب الأول فيما اشتركتا فيه وفيه فصول :

الفصل الأول فيما جاء في أهلها

٣٨٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره ، وأما أهل النار فكل جمظري جواظ جماع مناع ذي تبع .

٣٨٠ - (تخریجه) أورده الهيثي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح .

٣٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن أبي هريرة .

غريبه : المخردل بضم الميم وفتح الحاء المعجمة والذال المهملة بينهما راء ساكنة قال ابن الأثير في النهاية : هو المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى في النار يقال خردلت اللحم بالذال والذال أي فصلت أعضائه وقطعته .

(تخریجه) رواه البخاري ومسلم بأطول من هذا .

٣٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن أنس

ابن مالك .

(تخریجه) لم أجده عن أنس لغير الإمام أحمد . وفي رواه ابن لهيعة تبكلموا فيه وله شواهد في

الصحيحين عن حارثة بن وهب وأبي هريرة .

٣٨٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال إن أهل النار كل جعظريّ جَوَّاز مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون .

٣٨٤ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بأهل الجنة هم الضعفاء المظلومون ، ألا أنبئكم بأهل النار كل شديد جعظري .

٣٨٥ - وعن سراقه بن مالك بن جعشم المدلجى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له يا سراقه ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قال بلى يا رسول الله قال أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة الضعفاء المغلوبون .

٣٨٦ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إني لأعلم أول ثلاثة يدخلون الجنة : الشهيد ، وعبد أدى حق الله وحق مواليه ، وفقير عفيف متعفف ، وإني لأعلم أول

٣٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن إسحق أنا عبد الله أنا موسى بن علي ابن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٣٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن إسحق قال ثنا البراء بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأهل النار كل سفیه جعظري . رواه أحمد وفيه البراء ابن عبد الله وهو ضعيف .

٣٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يقول بلغني عن سراقه بن مالك جعشم المدلجى .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم .

٣٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون حدثنا هشام الدستواني عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة ، بلفظ قريب وقال وكذا رواه أحمد عن اسماعيل بن علية عن هشام ، وأخرجه الترمذى من حديث عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير وقال هذا حديث حسن ، .

ثلاثة يدخلون النار : سلطان متسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حقه ، وفقير غفور .

٣٨٧ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون ولا يحيون ، وأما أناس يريد الله بهم الرحمة فيميتهم في النار فيدخل عليهم الشفعاء فيأخذ الرجل أنصاره فيميتهم أو قال فينبتون على نهر الحياء أو قال الحيوان أو قال الحياة أو قال نهر الجنة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل قال فقال رسول الله ﷺ أما ترون الشجرة تكون خضراء ثم تكون صفراء أو قال تكون صفراء ثم تكون خضراء قال فقال بعضهم كأن النبي ﷺ كان بالبادية .

فرع منه في احتجاج الجنة والنار

٣٨٨ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يارب مالى لا يدخلنى إلا فقراء الناس وسقطهم وقالت النار مالى لا يدخلنى إلا الجبارون والمتكبرون فقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منك ماؤها ، فأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما يشاء وأما النار فيلقون فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهنالك تمتلئ ويزوى^(١) بعضها إلى بعض وتقول قط^(٢) قط .

٣٨٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال افتخرت الجنة والنار

٣٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدى عن سليمان بن يعقوب القيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

(تخرجه) ابن ماجه بلفظ قريب .

٣٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة .

(غريبه) (١) ويزوى أى يضم بعضها إلى بعض فتجتمع وتلتقى على من فيها .

(٢) قط . قط أى حسبي ويكفيني هذا فيه ثلاث لغات بسكون الطاء وكسرها وتنوينها بالكسر .

(تخرجه) أخرجه البخارى ومسلم بنحوه ، والترمذى مختصرا .

٣٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن وروح قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء

ابن السائب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري .

فمات النار يارب يدخلني الجبابرة والمثلكيون والملوك والأشراف وقالت الجنة أي رب يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين. فيقول الله تبارك وتعالى للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء. وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل منكم ملؤها فيلقي في النار أهلها فتقول هل من مزيد قال ويلقى فيها وتقول هل من مزيد ويلقى فيها فتقول هل من مزيد حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتزوي فتقول قدي قدي وأما الجنة فيبقى فيها أهلها ما شاء الله أن يبقى فينشئ الله لها خلقاً ما يشاء.

المصل الثاني في قوله ﷺ حفت الجنة بالمكاره. الخ

٣٩٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات.

٣٩١ - وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله.

٣٩٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل قال انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فرجع إليه قال وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحجبت بالمكاره قال ارجع إليها

(تخریجه) أخرجه مسلم من طرق عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، مختصراً ورجال أحمد ثقات باستثناء عطاء بن السائب فهو صدوق واختلاف في روايته عن حماد بن سلمة وحسن بعضهم روايته.

٣٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن حفص أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم.

٣٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا غسان بن الربيع ثنا حماد عن ثابت وحميد عن أنس بن مالك.

(تخریجه) أخرجه مسلم والترمذي.

٣٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة.

فانظر إليها وإلى ما أعددت لأجلها فيها قال فرجع إليها وإذا هي قد حُجبت بالملكاه فرجع إليه قال وعزتك قد خشيت أن لا يدخلها أحد ، قال اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأجلها فيها ، فإذا هي يركب بعضها بعضاً فرجع قال وعزتك لقد خشيت أن لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحُفَّت بالشهوات فقل وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها .

الفصل الثالث في شقاء أهل النار ونعيم أهل الجنة

٣٩٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هداني فيكون عليهم حسرة ، قال وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لو أن الله هداني قال فيكون له شكراً .

٣٩٤ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة ، ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول له ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب شر منزل فيقول أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهباً فيقول أي رب نعم فيقول كذبت قد سألتك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل فيرد إلى النار .

٣٩٥ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم

(تخرجه) أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٣٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود أنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : وفي رواية لا يدخل أحد النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليسكون عليه حسرة ولا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً . رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح :

٣٩٤ (سنده) حدثنا عبد حدثني أبي ثنا روح وعفان قال ثنا حماد عن ثابت عن أنس ،

(تخرجه) رواه النسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وأورده الحافظ بن كثير في النهاية .

القيامة فيصبع في النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يارب ، ويؤتى بأشد الناس في الدنيا من أهل الجنة فيصبع في الجنة صبغة فيقال له ابن آدم هل رأيت بؤساً قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط .

٣٩٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بينا نحن صفوفا خلف رسول الله ﷺ في الظهر أو العصر إذ رأيناه يتناول شيئاً بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ثم تناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثمانية وتأخرنا ، فلما سلم قال أبي بن كعب (رضى الله عنه) يا رسول الله رأيتك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ، قال إنه عرضت على الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت قطفاً من عنبها لأنبيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينتقصونه فحيل بيني وبينه ، وعرضت على النار فلما وجدت حرّاً شعاعها تأخرت وأكثرت من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمن أفسشين وإن سألن أحفين قال أبي قال زكريا بن عدى ألحقن وإن أعطين لم يشكرن ، ورأيت فيها لحي^(١) بن عمرو يجر قصبه وأشبهه من رأيت به معبد بن أكرم قال معبد أي رسول الله يخشى على من شبهه فانه والد قال أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على الأصنام .

٣٩٥ = (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك .

(تخریجه) رواه مسلم .

(١) لحي بن عمر وهكذا بالأصل وفي النهاية عمرو بن لحي والقصص بالضم المعنى وجمعه قصاب وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء نهاية .

٣٩٦ - (تخریجه) أخرجه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

الفصل الرابع في التعموذ من النار وسؤال الله الجنة وإنها أقرب

إلى الإنسان من شرك نعله

٣٩٧ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما استجار عبد من النار

ثلاث مرات إلا فات النار اللهم أجره منى ولا يسأل الجنة إلا قالت الجنة اللهم أدخله إياى .

٣٩٨ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : الجنة أقرب إلى أحدكم

من شرك نعله والنار مثل ذلك .

الباب الثانى فى صفة النار نعوذ بالله عز وجل منها وفيه فصول :

الفصل الأول فيما جاء فى حرها وبرد زمهريرها

٣٩٩ - عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ ، وعمر بن الخطاب بن جعدة إن ناركم

هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد .

٣٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا قران بن تمام عن يونس اسحق عن بريد أبى مريم

عن أنس بن مالك .

(تخریجه) رواه بلفظ من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار

من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار أو بنحوه الترمذى والنسائى وابن ماجه

وابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدرکه وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبى .

٣٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود .

(تخریجه) أخرجه البخارى .

٣٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة

عن النبى صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب بن جعدة .

(تخریجه) الإسناد الأول (سفيان بن عيينه عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة) صحيح

متصل الإسناد والثانى (عمر بن دينار عن يحيى بن جعدة) مرسل وأورد الحافظ بن كثير الرواية

الأولى فى النهاية وقال دعلى شرط الصحيحين ، وعزاه المنذرى فى الترغيب والترهيب إلى أحمد

وابن حبان فى صحيحه والبيهقى .

٤٠٠ - وعن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : هذه النار جزء من مائة جزء

من جهنم .

٤٠١ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءاً من حر جهنم قالوا والله إن كانت لكافية بارسل الله قال فانها فضلت عليها بتسع وستين جزءاً كلهن مثل حرها .

٤٠٢ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل كل بعضي بعضاً فنفسني فأذن لها في كل عام بنفسين « وفي رواية نفس في الشتاء ونفس في الصيف » فأشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم وأشد ما تجدون من الحر من حر جهنم (وفي رواية من فيح جهنم) .

٤٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن

أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهذا الإسناد على شرط مسلم وفي لفظه غرابه وأكثر الروايات عن أبي هريرة « جزء من سبعين جزءاً » وقد ورد الحديث كذلك من طريق عبد الله بن مسعود .

٤٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه

قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة .

(تخریجه) أورده الحافظ كثير في النهاية وأورده الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح ومام

ابن منبه هو أخو وهب بن منبه وقد روى عنه وهب ، وأخرجه مالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ورواه البخاري عن اسماعيل ابن أبي أويس عن مالك وأخرجه مسلم عن قتيبة عن المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي عن أبي الزناد به بنحوه .

٤٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري قال أخبرني

أبو سلمة عن أبي هريرة .

(وفي رواية سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه .

الفصل الثاني فيما جاء في عمقها وأوديتها وآلات العذاب فيها نعوذ بالله منها

٤٠٣ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنها قال قال رسول الله ﷺ : لو أن رصاصة^(١)

مثل هذه ، وأشار إلى مثل جمجمة ، أرسلت من السماء إلى الأرض وهى مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها .

٤٠٤ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فسمعنا وجبة^(٢)

فقال النبي ﷺ أتدرون ما هذا فلما الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفاً لآن انتهى إلى قعرها .

٤٠٥ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : ويل واد في

جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من يصعد فيه سبعين خريفاً يهوى به كذلك فيه أبداً .

٤٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق أنا عبد الله أنا سعيد بن يزيد

عن أبي السمع عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو .

(غريبه) رصاصة : بتشديد الصاد حجارة لازقة بحوالى العين الجارية ويجوز أن يكون المراد

رصاصة أى قطعة من الرصاص قدر الجمجمة وجاءت الكلمة رضاضه بضم الراء أى فتات الشيء والله اعلم .

(تخرجه) رواه الترمذى وقال إسفاده حسن صحيح . ورواه الطبرى في التفسير واليهيقي .

٤٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا خلف يعنى ابن خليفة

عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة .

(غريبه) وجبة أى سقطة .

(تخرجه) رواه مسلم .

٤٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدرى .

(وعنه من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود أنا ابن طيعة عن

دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى .

٤٠٦ - وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال : لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض .

(وعنه من طريق آخر) قال رسول الله ﷺ لو ضرب الجبل بقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان ، ولو أن دلوأ من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا .

(تخريجه) رواه الحاكم في المستدرك عن عمرو بن الحارث عن دراج وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

ورواه الترمذي مجزأ من طريق ابن لهيعة عن دراج :
الاول بافظ : ويل واد بين جبلي يهوى فيه الكافر سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعره . وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج .
والثاني : الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ، ويهوى به كذلك أبدا . وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة .

وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال كذا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن حميد عن الحسن ابن موسى الأشيب عن ابن لهيعة عن دراج وقال غريب لا نعرفه إلا عن طريق ابن لهيعة ، كذا قال ، وقد رواه ابن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به وبكل حال فهو حديث غريب بل منكر والأظهر في تفسير ويل أنها ضد السلامة والنجاة كما تقول العرب ويل له ، وويله ، اه وكذلك ذهب ابن كثير إلى أن صعوداً تعني مشقة وعذاباً .

٤٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(غريبه) غساق بفتح العين والسين بتشديد وبدونه مايسيل من صديد أهل النار ويهراق لغة في يراق أي يصب .

(تخريجه) الرواية الأولى أوردها الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أبو يعلى وفيه ضعف . وثقوا ، ورواه الحاكم في المستدرك من طريق عمرو بن الحارث عن دراج وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

والرواية الثانية أوردها أيضا الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل ويأتى إن شاء الله وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه .

أقول : وأورده الحاكم في المستدرك من طريق عمرو بن الحارث عن دراج أيضا بنحوه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

٤٠٧ - وعن عبد الله بن جزء الزبيدي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفاً ، وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفه تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة .

الفصل الثالث فيما جاء في سعتها وجدرانها

٤٠٨ - عن مجاهد قال قال ابن عباس رضى الله عنهما أتدرى ما سعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً تجري فيها أودية القيقح والدم قلت أنهاراً قال لا بل أودية ، ثم قال أتدرون ما سعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدري ، حدثني عائشة (رضى الله عنها) أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) فأين الناس يومئذ يا رسول الله قال هم على جسر جهنم .

٤٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مرسى بن داود وحسن بن موسى قالنا ثنا ابن لهيعة وحسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة عن دراج قال موسى في حديثه قال سمعت عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدي .
(غريبه) موكفه أى محملة .

(تخريج) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب قال : رواه أحمد والطبرانى من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٤٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن اسحق الطالقاني قال ثنا ابن المبارك وعلى بن اسحق قال أنا عبد الله عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد .
(تخريج) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب إلى قوله « لايل أودية » ، وقال : رواه أحمد بإسناد صحيح ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وأورده ابن كثير في النهاية مروياً عن الترمذى والنسائى والبيهقى والحافظ أبو نعيم الأصبهاني واللفظ له من حديث عبد الله بن المبارك حدثنا عنبسة عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد عن ابن عباس وقال د وإنما روى الترمذى والنسائى المرفوع فقط وقال الترمذى صحيح غريب من هذا الوجه ، .

٤٠٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : لسرادق النار أربع جدر كَثِفُ كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة .

الفصل الرابع فيما جاء فى خروج عنق من النار يوم القيامة وقول جهنم هل من مزيد

٤١٠ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وأذان يسمع بهما ولسان ينطق به فيقول إني وكلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من ادعى مع الله إلهاً آخر ، والمصورين .

٤١١ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تزال جهنم تقول هل مزيد قال فيدل فيها رب العالمين قدمه قال فينزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنه فى فضول الجنة .

- قط - (وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ : يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه أو رجله عليها وتقول قط قط .

٤٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده الترمذی عن عبد الله بن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد حدثني عمرو بن الحرث عن دراج الخ ... وقال : وفى رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل حفظه . ومعنى قوله كثف كل جدار يعنى غلظه ، وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج بنحوه وقال : هذا حديث الإسناد ولم يخرجاه ، .

٤١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه الترمذی وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح وقد رواه بعضهم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، وروى أشعث بن سوار عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، .

٤١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان قالوا ثنا ابان قال بهز بن يزيد العطار ثنا قتادة عن أنس بن مالك قط (وعنه من طريق آخر - سنده) حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حرب بن عمارة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى .

الباب الثالث في التحذير من النار

٤١٢ - عن عدى بن حاتم (الطائي رضى الله عنه) قال قال النبي ﷺ : إِتَّقُوا النَّارَ قَالَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ قَالَ إِتَّقُوا النَّارَ وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ قَالَ قَالَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا إِتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ نَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ .

٤١٣ - وعن سماك (بن حرب) قال سمعت النعمان (ابن بشير رضى الله عنه) يخطب وعليه خميصة له فقال لقد سمعت سول الله ﷺ يخطب وهو يقول أنذرتكم النار فلو أن رجلاً موضع كذا وكذا سمع صوته .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه بعد قوله أنذرتكم النار قال حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامى هذا ، قال حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجله .
(وعنه من طريق ثالث بنحوه) وفيه حتى لو كان رجل كان فى أقصى السوق سمعه وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر .

الباب الرابع فيما جاء فى أهل النار وصفاتهم وعذابهم وطعامهم وشرابهم وغير ذلك وفيه فصول :

الفصل الأول فى أهل النار وصفاتهم

٤١٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة ثنا العلاء بن زياد العدوي

٤١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود ثنا شريك عن الأعمش عن خزيمة بن مقل عن عدى بن حاتم .

(تخریجه) رواه البخارى ومسلم .

٤١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك (وعنه من طريق آخر بنحوه - سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب (وعنه أيضاً من طريق ثالث بنحوه - سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن سماك بن حرب .

(تخریجه) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

حدثني يزيد أخو مطرف قال وحدثني عقبه كل هؤلاء يقول حدثني مطرف أن عياض بن حمار (رضي الله عنه) حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول في خطبته إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم فذكر أهل النار وعدة منهم الضعيف الذي لا زبر له الدين ثم فيكم نبع لا يبتغون أهلاً ولا مالاً قال قال رجل لمطرف يا أبا عبد الله أمن الموالى هو أم من العرب قال هو التابعة يكون للرجل يصيب من خدمه سفاحاً غير نكاح

٤١٥ - وعن أبي سعيد الخدري عن نبي الله ﷺ أنه قال : يخرج عنق من النظر يتكلم يقول وكلت اليوم بثلاثة ، بكل جبار ، وعن جعل مع الله إليها آخر ، وعن قتل نفساً غير نفس . فينطوى عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم .

٤١٦ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار ، كل جمع ظري جواظ مستكبر جماع مناع .

٤١٧ - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بصلاة ليست بفريضة فربّذ كراجنة والنار فقال أعوذ بالله من النار ويح أو ويل لأهل النار .

(غريبه) زبر : أى لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي وقيل هو الذى لا مال له ، وقيل هو الذى ليس عنده ما يعتمد عليه .

٤١٤ - (تخريج) أخرجه مسلم مطولاً من عدة طرق .

٤١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي معاوية بن هشام حدثنا شيبة عن فراس عن عطية عن أبي سعيد الخدري .

(تخريج) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد برواية البزار وقال : رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح . ٤١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا موسى يعني بن علي سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(تخريج) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(تخريج) أخرجه أبو داود وابن ماجه بنحوه .

٤١٨ - وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : يعظم أهل النار في النار حتى أن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد .

٤١٩ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا ونخذه مثل ورقان ^(١) ومقعدة من النار مثل ما بيني وبين الربرة (وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ نحوه وفيه وفخذه مثل البيضاء ^(٢) ومقعدة من النار كما بين قديد إلى مكة وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار ^(٣) .

٤٢٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام ، وكل ضرس مثل أحد ، وفخذه مثل ورقان ، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعا .

٤١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني أبو يحيى الطويل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه .

٤١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ربعي بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن إسحق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .

(غريبه) (١) ورقان بفتح الواو وكسر الراء جبل أسود بين المرح والروبة على يمين الذهاب من المدينة إلى مكة (٢) البيضاء المزود الذي يضع فيه الراعى طعامه أو الوعاء الذي يضع فيه طعامه ، ومعنى أن عضده كالبيضاء أنه منتفخ غليظ وقال ابن الأثير في النهاية : البيضاء قيل هو اسم جبل ،

(٣) الجبار : الشخص العظيم القوى الطويل .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت رواه الترمذي غير أن قال وغلظ جلده أربعون ذراعا وهنا سبعون - رواه أحمد رجاله رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة .

٤٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن الهيثم ثنا درج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن الهيثم وقد وثق على ضعفه .

الفصل الثاني في طعام أهل النار وشرابهم وصفة عذابهم وتفاوتهم في ذلك

٤٢١ - عن مجاهد أن الناس كانوا يطوفون بالبيت وابن عباس جالس معه محجن فقال قال رسول الله ﷺ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ولو أن فطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم فكيف من ليس لهم طعام إلا الزقوم .

٤٢٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ : لو أن دلوًا من غساق بهراق في الدنيا لأنن أهل الدنيا .

٤٢٣ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجحمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه .

٤٢٤ - وعن أبي اسحق قال سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنه يخطب وهو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يعمل في أخمص قدميه نعلان من نار يغلي منهما دماغه .

٤٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا شعبة قال : سمعت سليمان عن مجاهد . (تخرجه) (أورده بن كثير في تفسيره ، وقال : وهكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه من طرق عن شعبة . به . وقال الترمذي : حسن صحيح : وقال الحاكم : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن مرسى ثنا بن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) (رواه الترمذي من حديث رشدين عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم ، وقال الترمذي : إنما نعرفه من حديث رشدين .

٤٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن أبي السمع عن ابن حجرية عن أبي هريرة .

(تخرجه) (رواه البيهقي والترمذي وقال : حديث حسن غريب صحيح .

٤٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو اسحق ، (تخرجه) (أخرجه البخاري ومسلم بنحوه .

٤٢٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : أهون أهل النار عذاباً رجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه .

٤٢٦ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أهون أهل النار عذاباً رجل في رجليه نعلان يغلي منهما دماغه ، ومنهم في النار إلى كعبيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من في النار إلى ركبتيه مع إجراء العذاب ومنهم من هو في النار إلى صدره مع إجراء العذاب ، ومنهم من قد اعتمر في النار قال عفان (أحد الرواة) مع إجراء العذاب قد اعتمر .

٤٢٧ - وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أنه سمع نبي الله ﷺ يقول : إن منهم من تأخذه النار إلى كعبه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى رقبته .

٤٢٨ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا ، وإن الكافر يرى جهنم ويظن أنها موافقة من مسيرة أربعين سنة .

٤٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة .
(تخريجه) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب بنحوه ثم قال : رواه الطبراني بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه .

٤٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن وعفان قالوا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

(تخريجه) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ثم قال : رواه أحمد والبخاري ورواه الصحيح وهو في مسلم مختصراً : إن أدنى أهل النار عذاباً منتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حر نعليه .

٤٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد وحسين قالوا ثنا شيخان عن قتادة وسمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب .

(تخريجه) أخرجه مسلم .

٤٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن الهيثم ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف .

الفصل الثالث في صفة عذاب إبليس وذريته وندائهم بالويل والثبور

٤٢٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي واثبورا واثبورا وينادون يا ثبورم قال عبد الصمد قالها مرتين حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورم ، فيقال لهم (لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً) قال عفان وذريته خلفه وهم يقولون يا ثبورم قال عفان حاجبيه .

الفصل الرابع في آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة من الموحدين

٤٣٠ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها زحفاً فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب يدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل قال فيرجع فيقول يارب قد أخذ الناس المنازل قال فيقال له أتذكر الزمان^(١) الذي كنت فيه قال فيقول نعم قال فيقال له تمنه فيتمنى فيقال إن لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال فيقول أنسخرب ، وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ : إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول

٤٢٩ (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار ورجلها رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق .

٤٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله - ثي أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود .

(وعنه أيضاً من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود .
(١) يعني الدنيا .

اذهب فأدخل الجنة فيأتها فيخيل إليه أنها ملائ فيرجع فيقول يارب قد وجدتها ملائ فيقول اذهب فأدخل الجنة فيأتها فيخيل إليه أنها ملائ فيرجع إليه فيقول يارب وجدتها ملائ ثلاثاً فيقول اذهب فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو عشرة أمثال الدنيا قال فيقول رب أتضحك مني وأنت الملك قال وكان يقول هذا أدنى أهل الجنة منزلة .

٤٣١ - وعن أنس بن مالك عن ابن مسعود رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسعفه النار مرة فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال تبارك الذى نجانى منك لقد أعطانى الله ما لم يعط أحداً من الأولين والآخرين قال فترفع له شجرة فينظر إليها فيقول يارب ادنى من هذه الشجرة فاستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول أى عبدى فاعلى أن ادنىتك منها سألتنى غيرها فيقول لا يارب ويمهد الله أن لا يسأله غيرها والرب عز وجل يعلم أنه سيسأله لأنه يرى ما لا صبر له يعنى عليه فيدنيه منها ، ثم ترفع له شجرة وهى أحسن منها فيقول يارب ادنى من هذه الشجرة فاستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول أى عبدى ألم تعاهدنى يعنى أنك لا تسألنى غيرها فيقول يارب هذه لا أسألك غيرها ويمهد والرب يعلم أنه سيسأله غيرها فيدنيه منها ، فترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن منها فيقول رب ادنى من هذه الشجرة أستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول أى عبدى ألم تعاهدنى أنك لا تسأل غيرها فيقول يارب هذه الشجرة لا أسألك غيرها ويمهد والرب يعلم أنه سيسأله لأنها يرى ما لا صبر له عليها فيدنيه منها ، فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول يارب الجنة الجنة فيقول عبدى ألم تعاهدنى أنك لا تسألنى غيرها فيقول يارب أدخلنى الجنة ، قال فيقول عز وجل ما يصبرنى^(١) منك أى عبدى أبرضيك أن أعطيك من الجنة الدنيا ومثلها معها قال فيقول أنهزأبني وأنت رب العزة قال فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه

(تخرجه) أخرج مسلم والترمذى الرواية الأولى بسندها وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ، وأخرج الرواية الثانية البخارى ومسلم وابن ماجه .

٤٣١ - (سند) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن حماد بن سلمة عن ثابت البناتى عن أنس بن مالك .

(غريبه) أى ما يقطع مسالكك ويمنعك من سؤالى .

ثم قال ألا تسألوني لم ضحكتم قالوا له لم ضحكتم قال اضحك رسول الله ﷺ ثم قال انما ألا تسألوني لم ضحكتم يا رسول الله قال اضحك الرب حين قال أنهم رأوني وأنت رب العزة .

٤٣٢ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يخرج من النار أربعة يعرضون على الله عز وجل فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أى رب قد كنت أرجو إن أخرجتنى منها أن لا تعيدنى فيها فيقول فلا تعيدك فيها .

٤٣٣ - وعنه ^(١) أيضاً عن النبي ﷺ قال : إذ عبداً فى جهنم لينادى ألف سنة يا حنان يا منان قال فيقول الله عز وجل لجبريل اذهب فائتنى بعبدى هذا فينطلق جبريل فيجد أهلاً للنار مكبين يبيكون فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول ائتنى به فى مكان كذا وكذا فيجىء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول له يا عبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك ، فيقول أى رب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدى فيقول يارب ما كنت أرجو إذا أخرجتنى منها أن تردنى فيها فيقول دعوا عبدى .

(تخریجه) رواه مسلم من طريق عفان عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد ، وزاد فى آخره : فيقول : إني لا أستعزى منك ، ولكنى على ما أشاء قادر . .

٤٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا حماد عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه مسلم .

٤٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا سلام يعنى ابن مسكين عن أبي ظلال عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاهما رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور وثقه ابن حبان انتهى وهذا الحديث مما حكم عليه ابن الجوزي بالطعن وذب عنه الحافظ وهو الحديث السادس .

الباب الخامس فيما جاء في أولاد المسلمين وأولاد المشركين وأهل الفترة

وفيه فصول :

الفصل الأول فيما اشترك فيه أولاد المسلمين وأولاد الكافرين

٤٣٤ - ز - عن علي رضي الله عنه قال سألت خديجة (رضي الله عنها) النبي ﷺ عن ولدين مانا لهما في الجاهلية فقال رسول الله ﷺ هما في النار قال فلما رأى الكراهية في وجهها قال لو رأيت مكانهما لأبغضتهما قالت يا رسول الله فولدى منك قال في الجنة قال ثم قال رسول الله ﷺ إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ، وإن المشركين وأولادهم في النار ثم قرأ رسول الله ﷺ (والذين آمنوا وأتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريبتهم) .

٤٣٥ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال أتني عليّ زمان وأنا أقول أولاد المسلمين مع المسلمين ، وأولاد المشركين مع المشركين حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال الله أعلم بما كانوا عاملين قال فلقيت الرجل فأخبرني ^(١) فأمسكت عن قولي .
(وعنه من طريق آخر) قال كنت أقول أولاد المشركين هم منهم فحدثني رجل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فلقيته ^(٢) فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال ربهم أعلم بهم هو خلقهم وهو

٤٣٤ (سنده) ز - حدثنا عبد الله حدثني عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن عثمان عن ذادان عن علي .

(تخرجه) الحديث في تفسير ابن كثير ومجمع الزوائد والميزان للذهبي والدر المنثور مختصراً وكلهم نسبوا لعبد الله بن أحمد وقال في الزوائد « فيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، وفي تعجيل المنفعة : « قال شيخنا الميمني : ذكره ابن حبان في الثقات وأغفله الحسيني . قلت : وذكره الأزدي في الضعفاء ، فلمعله كتب ما في الزوائد قبل أن يراه في ابن حبان .

٤٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا عمار يعني ابن أبي عمار عن ابن عباس .

(وعنه من طريق آخر - سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا خالد الحذاء عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس .
(غريبه) (١) و (٢) أي الصحابي .

أعلم بهم وبما كانوا عاملين .

٤٣٦ - وعن حسناء بنت معاوية من بنى صريم قالت حدثنا عمي قال قلت يا رسول الله من في الجنة ، قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود والوليدة .
(وعنها من طريق آخر) بنحوه وفيه والمولود في الجنة والموودة في الجنة .

الفصل الثاني فيما جاء في أولاد المشركين

٤٣٧ - وعن عبد الله بن أبي قيس مولى غطيف أنه أتى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فسلم عليها فقالت من الرجل فقال أنا عبد الله مولى غطيف بن عازب فقالت ابن عفيف فقال نعم يا أم المؤمنين فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر أركعهما رسول الله ﷺ قالت له نعم ، وسألها عن ذراري الكفار فقالت قال رسول الله ﷺ هم مع آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين .

٤٣٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما من مولود يولد إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه قالوا يا رسول الله فكيف ما كان قبل ذلك قال الله أعلم بما كانوا عاملين .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عوف عن حسناء (وعنها من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق يعني الأزرق انا عوف حدثني حسناء .

(تخريجه) أخرجه أبو داود بسند صالح وحسناء بنت معاوية جاء في تهذيب التهذيب « حسناء بنت معاوية بن سليم الصرمية ويقال خنساء روت عن عمها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، يقال اسم عمها أسلم بن سليم ،

٤٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة يعني ابن ضمرة يعني ابن حبيب قال ثني عبد الله بن أبي قيس .

(تخريجه) رواه أبو داود بسند صالح بلفظ : قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال هم من آبائهم فقلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذراري المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين .

٤٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

٤٣٩ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ سئل عن ذرارى المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين .

باب كل مولود يولد على الفطرة - وما جاء في نخس الشيطان لكل مولود الخ

٤٤٠ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة هل تحسون فيها من^(١) جدعاء ثم يقول وإقرءوا إن شئتم (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) .
(وعنه من طريق ثان) أن النبي ﷺ قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه مثل الأنعام تنتج صحاحاً فتكوى آذانها

٤٤١ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإذا أعرب عنه لسانه إما شاكراً وإما كفوراً .

٤٤٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : كل بنى آدَمَ يطعن الشيطان

(تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما بنحوه .

٤٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن زبير عن ابن عباس .
(تخرجه) أخرجه البخارى ومسلم .

٤٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبي هريرة (وعنه من طريق ثان - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن عمر بن حبيب عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة .
(غريبة) جدعاء أى المقطوعة الأذن يريد أنها تولد لا جدع فيها وإنما بجدعها أهلها بعد ذلك .
(تخرجه) أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى .

٤٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم حدثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن الحسن عن جابر بن عبد الله .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازى وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

٤٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

بأصبعه في جنبه حين يولد إلا عيسى بن مريم ذهب يطعن قطعن في الحجاب .

٤٤٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا السري بن يحيى ثنا الحسن بن الأسود ابن سريع وكان رجلا من بني سعد وكان أول من قص في هذا المسجد يعني المسجد الجامع قال غزوت مع رسول الله ﷺ أربع غزوات قال فتناول قوم الذرية بعد ما قتلوا المقاتلة قبل ذلك رسول الله ﷺ فقال ألا ما بال أقوام قتلوا المقاتلة حتى تناولوا الذرية قال فقال رجل يا رسول الله أو ليس أبناء المشركين قال فقال رسول الله ﷺ إن خياركم أبناء المشركين أنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة فما زال عليها حتى يبين عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها قال وأخفاها الحسن .

الفصل الثالث فيما جاء في أولاد المسلمين

٤٤٤ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ذرارى المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام .

٤٤٥ - وعن عائشة أم المؤمنين (رضى الله عنها) قالت دعى النبي ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدرك الشر ولم يعمل له أو غير ذلك يا عائشة إن الله عز وجل خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم وخلق

(تخرجه) تقدم هذا الحديث في الصفحة ١٣٤ من الجزء العشرين من هذا الكتاب (فضائل نبي الله عيسى بن مريم ، وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه ، أخرجه الشيخان وغيرهما ، .

٤٤٣ - (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً وقال رواه أحمد بأسانيد وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه .

٤٤٤ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عطاء بن قرّة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقة المديني وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٤٤٥ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبد الله عن عمته عائشة بنت طلحة .

(تخرجه) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

لنار أهلاً خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم .

٤٤٦ - وعن شرحبيل بن شفعة عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول يقال للولدان يوم القيامة أدخلوا الجنة فيقولون يا رب حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيأتون قال فيقول الله عز وجل مالي أراهم محبطين^(١) أدخلوا الجنة قال فيقول يا رب آباؤنا وأمهاتنا قال فيقول أدخلوا الجنة أنتم وآباؤكم .

الفصل الرابع فيما جاء في أهل الفترة والأحق والأصم والهرم

٤٤٧ - وعن الأسود بن سريع أن النبي ﷺ قال : أربعة يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئاً ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً ، وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام والصبيان يخدقوني بالبعر ، وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً ، وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني لك رسول فياخذ مواليهم ليطيعونه فيرسل إليهم أن أدخلوا النار قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً

٤٤٦ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا حريز قال ثنا شرحبيل بن شفعة . (غريبه) (١) المحبطين بالهمز وتركه المتغضب المستبطن للشيء وقيل هو الممتنع إمتناع طلبته لا إمتناع إباء أورده في النهاية . (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة .

٤٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع . (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال يعرض علي الله الأصم الذي لا يسمع شيئاً والأحمق والهرم ورجل مات في الفترة . رواه الطبراني بنحوه وذكر بعده إسناداً إلى أبي هريرة قال مثل هذا الحديث غير أنه قال في آخره فن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن لم يدخلها يسحب إليها - هذا لفظ أحمد ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البخاري فيهما .

٤٤٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه مثل هذا غير أنه قال في آخره فن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن لم يدخلها يسحب إليها .

فرع فيما ورد في أبوي النبي ﷺ

٤٤٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رجل للنبي ﷺ أين أبي قال في النار قال فلما رأى ما في وجهه قال إن أبي وأباك في النار .

٤٥٠ - وعن أبي رزين لقيط بن عامر بن المنتفق رضي الله عنه (قال قلت يا رسول الله أين أمي قال أمك في النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أمارضى أن تكون أمك مع أمي .

٤٥١ - وعن سليمان بن بريدة عن أبيه (بريدة الأسلمي رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح فخرج يمشي إلى القبور حتى إذا أتى إلى أدناها جلس إليه كأنه يكلم إنساناً جالساً يبكي قال فاستقبله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما يبكيك جعلني الله فداءك قال سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في زيارة قبر أم محمد فأذن لي فسألته أن يأذن لي فاستخفر لها فأني إني كنت نهيتكم عن ثلاثة أشياء : عن لحوم الأضاحي أن تمسكوا بعد ثلاثة أيام فكلوا مابدا لكم ، وعن زيارة القبور فمن شاء فليزر فقد أذن لي في زيارة قبر أم محمد ومن شاء فليدع ، وعن الظروف تشربون فيها الدباء والحنتم والمزفت وأمرتكم بظروف وإن الوعاء لا يحمل شيئاً ولا يجرمه فاجتنبوا كل مسكر .

٤٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة .

(تخريجه) أشير إليه في الحديث السابق .

٤٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن حماد عن ثابت عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أخرجه مسلم وأبو داود .

٤٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن

وكيع بن حذاف عن أبي رزين .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد قال درواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

٤٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا خلف يعني ابن خليفة عن أبي

خبيب عن سليمان بن بريدة .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) عن أبيه رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ النبي فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فغداه بالأب والأم يقول يا رسول الله مالك قال إني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لأني فلم يأذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار ، وإني كنت نهيتكم عن ثلاث عن زيارة القبور فذكر نحو الحديث لمتقدم .

الباب السادس في ذكر الجنة وأوصافها وأهلها وما أعد الله فيها لعباده المؤمنين لا أحرمتها الله منها أمين وفيه فصول :

الفصل الأول في ذكر نعيم الجنة وقوله ﷺ فيها مالا عين رأت الخ

٤٥٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هرون بن معروف وسمعت أنه من هرون بن معروف أنا ابن وهب حدثني أبو صخر أن أبا حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد يقول شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال آخر حديثه فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا على قلب بشر خطر ثم قرأ هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) سنده - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى وأحمد بن عبد الملك قالنا ثنا زهير قال أحمد بن عبد الملك في حديثي ثنا زبيد بن الحرث الياحي عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه .

(تخرجه) أخرج البيهقي الرواية الثانية وقال : رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن زهير دون قصة أمه ، وأوردها الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وفي الرواية الأولى أبو خبيب لم أجده هذا وقد تحدث المصنف رحمه الله عن هذا الموضوع (أبوى النبي صلى الله عليه وسلم) في الجزء الثامن من هذا الكتاب (الفتح الرباني) باب لاستحباب زيارة القبور للرجال دون النساء ١٥٧ - ١٧١ وألف السيوطي عدة رسائل في ذلك منها مسالك الحنفيا في والدى المصطفى وغيرها .

٤٥٢ - (تخرجه) أخرجه مسلم .

٤٥٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من يدخل الجنة ينعم لا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ، الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

٤٥٤ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقراءوا إن شئتم (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) .

٤٥٥ - وعن أبي أيوب مولى لعثمان بن عفان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنضيف امرأة الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قال قلت يا أبا هريرة ما النضيف قال الخمار .

الفصل الثاني في صفة بنائها وترتيبها وغرفها وخيامها

٤٥٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال

٤٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى بن اسحق أنبأنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة .
(تخرجه) رواه مسلم .

٤٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن يعنى ابن سعيد عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٤٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال ثنا خزرج بن عثمان السعدي قال ثنا أبو أيوب .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال « قلت الخزرج بن عثمان البصري تسلموا فيه ، ولكن له شاهد في الصحيح - كما تقدم في صحيح البخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولنضيفها يعني خماؤها خير من الدنيا وما فيها » .

٤٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل وأبو النضر قال ثنا زهير ثنا سعد الطائي قال أبو النضر سعد أبو مجاهد ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة .

(تخرجه) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد واللفظ له والترمذي والبخاري

لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها الأولؤ والياقوت وتراها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يئأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

٤٥٧ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي ﷺ سأل ابن صائد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص فقال رسول الله ﷺ صدق .

٤٥٨ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لليهود إني سألتهم عن تربة الجنة وهي درمكة بيضاء فسألهم فقالوا هي خبزة يا أبا القاسم فقال رسول الله ﷺ الخبزة من الدرملك .

٤٥٩ - وعن أبي حازم عن مهمل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن أهل الجنة لينراؤن الغرفة في الجنة كما تراؤن الكوكب في السماء ، قال فحدثت بذلك النعمان بن أبي عياش فقال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول كما تراؤن الكوكب الدرى في الأفق الشرقى أو الغربى .

والطبرانى في الأوسط ، وابن حبان في صحيحه وهو قطعة من حديث عندهم ، وأبو المدله المدنى مولى عائشة أم المؤمنين جاء في تهذيب التهذيب وروى عن أبي هريرة وعنه سعد أبو مجاهد الطائى ذكره ابن حبان في الثقات .

٤٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا حماد ثنا الجريرى عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى .

(غريبه) : درمكة وقال العلماء معناها أنها في البياض درمكة وفي الطيب مسك والدرملك هو الدقيق الحوارى الخالص البياض .
(تخريج) : أخرجه مسلم .

٤٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي ثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله .

(تخريج) : أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجاهد ووثقه غير واحد .

٤٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم .
(تخريج) : أخرجه البخارى ومسلم وأورده الترمذى مطولا في تفسير سورة المدثر وقال ، هذا حديث غريب إنما تعرفه من هذا الوجه من حديث مجاهد .

٤٦٠ - ز - وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة لغرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها فقال أعرابي يا رسول الله لمن هي قال لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وصلى لله بالليل والناس نيام .

٤٦١ - وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه (موسى الأشعري رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها للثمن أهل لا يرام الآخرون وربما قال عثمان لكل زاوية .

٤٦٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال ما بين مصرعين في الجنة كسيرة أربعين سنة .

الفصل الثالث في صفة أشجارها وطيورها وأنهارها

٤٦٣ - عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الحوض وذو الكر الجنة ثم قال الأعرابي فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى فذكر شيئاً لا أدري ما هو قال أي شجر أرضنا تشبهه ، قال ليست تشبه شيئاً من شجر أرضك ، فقال

٤٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عباد بن يعقوب الأسدي أبو محمد ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي .

(تخرجه) رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه ، وهو كوفي ، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني ، وهو أثبت من هذا .

٤٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان قال ثنا همام ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم والترمذي بنحوه عن عبد الله بن قيس .

٤٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فهم .

٤٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي .

النبي ﷺ أتيت الشام ، فقال لا قال تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ينفرش أعلاها قال ما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرمًا ، قال فيها عنب قال نعم ، قال فما عظم العنقود قال مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا يفتر ، قال فما عظم الحبة قال هل ذبح أبوك تيسًا من غنمه قط عظيمًا ، قال نعم قال فسلخ إهابه فأعطاه أمك قال اتخذى لنا منه دلوًا ، قال نعم قال الأعرابي فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك .

٤٦٤ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال له يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك ، قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن ، ولم يرني قال له رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها .

٤٦٥ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد في ظلها مائة سنة وإن ورقها ليخمر الجنة .

(وعنه من طريق آخر) بنحوه وزاد فقروا إن شئتم وظل ممدود قال رسول الله ﷺ وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقرأ فممن زحزح عن النار وأدخل الجنة

(١) في الأصل يعتز ، وهو تصحيف .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البسكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرجه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال سمعت عبد الله بن لهيعة قال ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(تخرجه) رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم بنحوه .

٤٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة .

فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .

٤٦٦ - وعنه أيضا عن النبي ﷺ قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين أو مائة سنة هي شجرة الخلد .

٤٦٧ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله إن هذه لطيور نائمة فقال أكلتها أنعم منها قائلها ثلاثا وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر .

٤٦٨ - وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : في الجنة بحر اللبن ، وبحر الماء ، وبحر العسل ، وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار منها بعده .

الفصل الرابع في سوق الجنة وصفة نساؤها وغناء الحور العين فيها

٤٦٩ - ز - عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة سوقا ما فيها بيع

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت هو في الصحيح باختصار قوله وإن ورقها ليخمر الجنة - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح . والطريق الثاني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه - وروى البخاري ومسلم بعضه .

٤٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالنا ثنا شعبة قال سمعت أبا الضحاك يحدث عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية .

٤٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا ثابت عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت رواه الترمذي باختصار ورواه أحمد رجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة .

٤٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا الجريري عن حكيم بن معاوية أبي بن عن أبيه معاوية بن حيدة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : ورواه الترمذي عن بندار عن يزيد بن هارون به وقال حسن صحيح ، وعزاه المنذرى في الترغيب والترهيب إلى البيهقي .

٤٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن الثعلبان بن سعد عن علي رضى الله عنه .

ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها وإن فيها مجعما للحور العين يرفعن أصواتاً لم ير الخلائق مثلاً يقلن نحن الخالدات فلا نبديد ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا ننبؤس فطوبى لمن كان لنا وكناله .

٤٧٠ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن لأهل الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة فيها كسبان المسك فإذا خرجوا إليها هبت الريح (وفي رواية شمالي) قال فتملأ وجوههم وثيابهم وبيوتهم مسكاً فيزدادون حسناً وجمالاً قال فيأتون أهلهم فيقولون لقد أزدتم بعدنا حسناً وجمالاً ويقولون لهم وأنتم قد أزددتم بعدنا حسناً وجمالاً .

٤٧١ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : لو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملاّت ما بينهما ريحاً ولطاب ما بينهما ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها .

(تخرجه) فيه عبد الرحمن بن إسحاق تسكّموا فيه . والحديث مما طعن فيه ابن الجوزى وذبح عنه الحافظ في القول المسدد وقال : « أوردته ابن الجوزى في الموضوعات من طريق المسند أيضاً ، وقال : هذا حديث لا يصح ، والمنهم به عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو أبو شيبه الواسطي ، قال أحمد : ليس بشيء منكر الحديث ، وقال يحيى : متروك ، انتهى ، قلت : قد أخرجه من طريقه الترمذى ، وقال : غريب ، وحسن له غيره مع قوله لأنه تسكّموا فيه من قبل حفظه ، وصحح الحاكم من طريقه حديثاً غير هذا ، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه ، واسكن قال : في القلب من عبد الرحمن شيء . » ثم قال الحافظ : والمستغرب منه قوله : دخل فيها ، والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة « لا أنه دخل فيها حقيقة ، أو المراد بالصورة الشكل والهيئة والهيئة ، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية مرويّاً عن الترمذى من حديث عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعيد عن علي مختصراً وقال : قال الترمذى وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد وأنس وحديث علي غريب . »

٤٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان ثنا حماد بن سلمة قال أنا ثابت عن أنس . (تخرجه) أخرجه مسلم بنحوه .

٤٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا محمد بن طلحة عن حميد عن أنس ابن مالك .

(تخرجه) هو جزء من حديث رواه البخارى عن طريق إسحاق بن جعفر وأبي إسحاق كلاهما عن حميد عن أنس بمثله بنحوه ، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : « رواه البخارى ومسلم والطبرانى مختصراً بإسناد جيد إلا أنه قال : « ولتا جها على رأسها خير من الدنيا وما فيها . »

٤٧٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : للرجل من أهل الجنة زوجتان من حور العين على كل واحدة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الثياب .

٤٧٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : إن الرجل ليتكبر في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في خدها أقصى من المرأة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه قال فيرد السلام ويسألها من أنت وتقول أنا من المزيدي ، وأنه سيكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النُّعْمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك ، وإن عليها من التيجان أن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب .

باب ما جاء في صفة جنات الفردوس ولمن تكون

وفيه درجات الجنة وأن الفردوس أعلاها جعلنا الله من سكانها

٤٧٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها ، قالوا يا رسول الله أفلا نخبر الناس ، قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله عز

٤٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن مسلمة أنا يونس عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال دوفي للصحيحين من رواية همام عن أبي هريرة نحوه .

٤٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن طهية ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد من طريق ابن طهية عن دراج عن أبي الهيثم ، وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم ، وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال : لا تعرفه إلا من حديث رشدين .

٤٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة .

وجل للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتهم الله عز وجل فسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل ومنه تفجر أو تنفجر أنهار الجنة شك أبو عامر (أحد الرواة).

٤٧٥ - وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام وقال عفان (أحد الرواة) كما بين السماء إلى الأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش من فوقها وإذا سألتهم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس .

٤٧٦ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ نحوه .

٤٧٧ - وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه (أبي موسى الأشعري رضى الله عنه) أن النبي ﷺ قال : جنات الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآيتهما وما فيهما ، وثنتان من فضة آيتهما وحليتهما وما فيهما ، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : ورواه البخارى عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه بمعناه .

٤٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد وقال ثنا همام بن يحيى وثنا عبد الله وحدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت .

(تخرجه) أورده الحافظ في النهاية وقال : ورواه الترمذى عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن همام بن يحيى به .

٤٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النيمان ثنا عبد العزيز بن الدراوردى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهكذا رواه الترمذى عن قتيبة وأحمد بن عبيد عن الدراوردى عن زيد بن أسلم ، انتهى .

قلت قال الترمذى بعد روايته هكذا روى هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت . وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل . ومعاذ قديم لاوت : مات في خلافه عمر .

٤٧٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو قدامة الحرث بن عبيد الأبادى قال ثنا أبو عمران يعني الجوفى عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس .

إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك أنهاراً .

(وعنه في رواية أخرى بنحوه) .

٤٧٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام .

٤٧٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن للجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم .

٤٨٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عامر ومريج قالنا ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : إن أهل الجنة ليتزاوون فيها قال مريج ليتراؤن فيها كما تراؤن الكوكب الشرقي والكوكب الغربي الغارب في الأفق الطالع في تفاضل الدرجات ، قالوا يا رسول الله أولئك النبيون قال بلى والذي نفس محمد بيده آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين وقال مريج وأقوام آمنوا بالله .

(وعنه في رواية أخرى بنحوه شهره) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا أبو عمران عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس .
(تخرجه) أشار إليه الهيثمي في مجمع الروايد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح : وأورده الترمذي بنحوه وقال هذا حديث صحيح وأبو عمران الجوني اسمه عبد الملك بن حبيب وأبو بكر بن أبي موسى قال أحمد بن حنبل لا يعرف اسمه وأبو موسى الأشعري اسمه عبد الله ابن قيس .

٤٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا شريك بن عبد الله عن محمد بن حجارة عن عطاء عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب .

٤٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب .

٤٨٠ - (تخرجه) أورده الحافظ في النهاية وقال وقال الحافظ في الضياء وهذا على شرط البخاري ،

٤٨١ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن أهل الدرجات العلى ليبراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في الأفق من آفاق السماء وأبو بكر وعمر منهم وأنعماً^(١) .

(وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ قال : إن أهل الدرجات العلى لبرؤن من فوقهم كما ترون الكوكب الدرى في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعماً .

الفصل السادس في ذكر أول من يدخل الجنة وصفهم

٤٨٢ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من أنت قال فأقول محمد قال يقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك .

٤٨٣ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، نحن أول الناس دخولاً الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه فهذا اليوم الذى هدانا الله له والناس لنا فيه تبع غداً لليهود وبعد غد للنصارى .

٤٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الأعشى ثنا عطية بن سعد يباب هذا المسجد قال سمعت أبا سعيد الخدري

(وعنه من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن مجالد قال حدثني أبو الوداك عن أبي سعيد الخدري .

(غريبه) : أنعم فعل ماضى أى زاد في الفضل على غيرهما من أهل الدرجات العلى وقيل إن معناه أى دخلا في النعيم .

(تخرجه) ذكره السيوطى في الفتح الكبير وعزاه إلى أحمد والترمذى وابن ماجه وابن حبان، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية بنحوه .

٤٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

٤٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الأعشى عن أبي صالح

عن أبي هريرة .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) .

٤٨٤ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله ، قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءً فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فنسلم عليهم ، قال إنهم كانوا عباداً يعبدونى لا يشركون بى شيئاً وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتىهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

(وعنه من طريق آخر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول ثلثة تدخل الجنة لفقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره وإذا أمرؤا سمعوا وأطاعوا وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهى في صدره وإن الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها فيقول أى عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا وأوذوا فى سبيلى وجاهدوا فى سبيلى ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب وذ كر الحديث .

(وعنه من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة وعن همام بن منبه عن أبى هريرة .

(تخرجه) أخرج الرواية الأولى مسلم من طريق جرير عن الأعمش به وإسناد الرواية الثانية صحيح

٤٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن حدثنى سعيد بن أبى أيوب حدثنى

معروف بن سويد الجذامى عن أبى عشانة الماعفرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو عشانة

أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص .

(تخرجه) أورد الرواية الأولى الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخارى والطبرانى ،

وزاد بعد قوله : وسكان سمواتك - : وإنك تدخلهم الجنة قبلنا ، ورجالهم ثقات وأورد الرواية

الثانية وقال رواه أحمد والطبرانى وزاد فيه ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبو عشانة وهو ثقة

وأوردها الحاكم فى المستدرک وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

٤٨٥ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يتفلون فيها ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة ومجامرهم الألوة^(١) ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ : إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد ضوء كوكب درى فى السماء إضاءة لا يبولون ولا يتمخطون ولا يتفلون ولا يتمخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم فى طول ستين ذراعاً .
(وعنه من طريق ثالث) بنحوه وفيه لكل امرئ منهم زوجتان ثنتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم وما فى الجنة أعزب .

٤٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة .
(غريبه) الألوة عود يتبخر به .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبى صالح عن أبى هريرة .

(وعنه من طريق ثالث - سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن محمد قال أما تفاخروا وأما تداكروا الرجال أكثر أم النساء فقال أبو هريرة أو لم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن أول زمرة الخ .

(تخریجه) أورد الرواية الأولى الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : وهكذا رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه البخارى عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك كلاهما فى معمر به ، وأورد الرواية الثانية وقال : ورواه مسلم عن أبى خيشمة واتفقا عليه من حديث جرير ، وأورد الرواية الثالثة معزوة لمسلم فى صحيحه حدثنى عمرو الناقد ويعقوب بن إبراهيم الدورى جميعاً عن ابن عليه واللفظ ليعقوب قال حدثنا ابن عليه حدثنا أيوب عن محمد الخ . . .

الفصل السابع في عدد من يدخلون الجنة بغير حساب وصفتهم

٤٨٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام بن حسان عن القاسم ابن مهران عن موسى بن عبيد عن ميمون بن مهران عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : إن ربي أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهاستزده ، قال قد استزده فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً ، قال عمر فهاستزده ، قال قد استزده فأعطاني هكذا وفرج عبد الله بن بكر بين يديه وقال عبد الله وبسط باعيه وحثا عبد الله ، وقال هشام وهذا من الله لا يدري ما عدده .

٤٨٧ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً ، قال أبو بكر رضي الله عنه فرأيت أن ذلك أني على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي .

٤٨٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً فقلت أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي ، قال إذن

٤٨٦ - (تخريج) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني بنحوه في أسوانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد ذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال إسناده محتج بهم في الصحيح .

٤٨٧ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المسعودي قال ثنا بكير بن الأختس عن رجل عن أبي بكر الصديق .

(تخريج) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيهما المسعودي وقد اختلط وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٤٨٨ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .

أكلهم لك من الأعراب .

٤٨٩ - وعنه أيضاً قال سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول : يدخل سبعون ألفاً من أمتي الجنة بغير حساب فقال رجل ادع الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة .

(وعنه من طريق ثان) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر فقال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الأسدي (رضي الله عنه) يرفع نومة عليه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك عكاشة .

٤٩٠ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب فقال يزيد بن الأختس السلمي والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصب في الذباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً وزادني ثلاث حثيات (زاد في رواية من حثيات الرب) .

الفصل الثامن في بيان ما لأدنى أهل الجنة فيها وما لأعلام

٤٩١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أدنى مقعد أحدكم من

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت له حديث في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٤٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول .

(وعنه من طريق ثاني - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن اسحق الطالقاني قال أنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال . (تخریجه) رواه البخاري ومسلم .

٤٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم ابن عامر الخبازي وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في كتاب النهاية وقال : قال الضياء رجاله رجال الصحيح إلا الهوزني وإسمه عامر بن عبد الله بن لحى وما علمت فيه جرحاً .

الجنة أن يقول تمن و يتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه .
 ٤٩٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه ألف سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر في أزواجه وخدمه ، وإن أفضليهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين .

(وعنه من طريق ثان) رفعه إلى النبي ﷺ قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي ينظر إلى جناته ونعيمه وخدمه وسريره من مسيرة ألف سنة ، وإن أكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم تلا هذه الآية (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) .

٤٩٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى أهل الجنة منزلة من يتمنى على الله عز وجل فيقال لك ذلك ومثله معه إلا أنه يلحق فيقال له كذا وكذا فيقال لك ذلك ومثله معه فقال أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال رسول الله ﷺ : فيقال لك ذلك وعشرة أمثاله .

٤٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة .
 (تخريجه) رواه مسلم .

٤٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عمر .
 (وعنه من طريق ثان سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو يجمع على ضعفه ، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : ورواه الترمذي عن عبد بن حميد عن شعبة عن إسرائيل عن ثوير به قال وقد روى من غير وجه عن إسرائيل عن ابن عمر مرفوعا قال وروى عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله قال : ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفاً كذا قال .

٤٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أبا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة (تخريجه) أخرجه مسلم .

٤٩٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وإن له اثنا عشر خادماً ويغسله سبعين مرة ويروح كل يوم ثلثمائة صحيفة ولا أعلمه إلا قال من ذهب في كل صحيفة لون ليس في الأخرى ، وإنه ليولد أوله كما يولد آخره وأنه ليقول يارب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة ولسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وإن له ثلاثين وسبعين زوجة سوى زواجه من الدنيا وإن الواحدة منهم ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض .

الفصل التاسع في ذكر أهل الجنة وصفاتهم ومقدارهم بالنسبة للأمم الأخرى وأكلهم وشربهم ونكاحهم ولباسهم

٤٩٥ - عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أهل الجنة ثلاثة ، ذو سلطان مقسط مصدق موثق ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم ، ورجل غفيف فقير متصدق .

٤٩٦ - وعن حسناء ابنة معاوية الصريمة عن عمها رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله من في الجنة قال : النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والموودة في الجنة .

٤٩٧ - وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

٤٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا سكين بن عبد العزيز ثنا الأشعث الضري عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم .
٤٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة ثنا العلام بن زياد العدوي حدثني يزيد أخو مطرف قال وحدثني عقبة كل هؤلاء يقول حدثني مطرف أن عياض بن حمار .
(تخرجه) رواه مسلم .

٤٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق يعني الأزرق أنا عوف حدثني حسناء .
(تخرجه) أخرجه أبو داود .

٤٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٤٩٨ - عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الأمة من ذلك ثمانون صفًا قال أبو عبد الرحمن مات بشر بن الحارث وأبو الأحوص والهيثم ابن خارجة في سنة سبع وعشرين .

٤٩٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : يدخل أهل الجنة الجنة جردًا مردًا بيضًا جمادًا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم ستون ذراعًا في عرض سبعة أذرع .

٥٠٠ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال نبي الله ﷺ : يبعث المؤمنون يوم القيامة جردًا مردًا مكحلين بنى ثلاثين سنة .

(تخریجه) أخرجه مسلم .

٤٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار يعني ابن مرة أبو سفيان الشيباني عن محارب بن دثار عن ابن بريدة .

(تخریجه) أخرجه الترمذي حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي حدثنا محمد ابن فضيل عن ضرار بن مرة إلخ . . وقال : هذا حديث حسن ، وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه . وحديث أبي ستان عن محارب بن دثار حسن وأبو ستان اسمه ضرار بن مرة وأبو ستان الشيباني اسمه سعيد بن ستان . وأبو ستان الشامي اسمه عيسى بن ستان هو القسملی ، وذكره السيوطي في الفتح الكبير وعزاه إلى أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم .

٤٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن وفاته رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف وقد وثق .

٥٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس في تفسير شيبان عن قتادة قال وحدث

شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية معزواً إلى الطبراني بنحوه وقال ورواه الترمذي من

حديث عمران بن داود القطان ثم قال هذا حديث حسن غريب .

٥٠١ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبرزقون طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك .

(وعنه من طريق ثان) قال سئل رسول الله ﷺ أيأكل أهل الجنة قال نعم ويشربون ولا يبولون فيها ولا يتغوطون ولا يتنخمون إنما يكون ذلك جشاء ورشحا كرشح المسك ويلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس .

٥٠٢ - وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال يا أبا القاسم ألسنت تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه أن أقرّ لي بهذه خصمته قال فقال رسول الله ﷺ بلى والذي نفسى بيده أن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل فى المطعم والمشرب والشهوة والجماع ، قال فقال له اليهودى فإن الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة ، قال فقال رسول الله ﷺ حاجة أحدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضم .

٥٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله (وعنه من طريق ثان - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى حدثنا الحكم بن نافع حدثنا صفوان بن عمرو عن معاذ التميمي عن جابر بن عبد الله .

(تخریجه) أورد الرواية الأولى الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : وقد رواه مسلم من حديث أبى سفيان بن طلحة بن نافع عن جابر فذكره قارأها بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد وكذا أخرجه من حديث ابن جريح عن أبى الزبير عن جابر فذكره وقال طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك ، ويلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس .

أورده الحافظ بن كثير فى النهاية الرواية الثانية . معاذ التميمي جاء فى كتاب الجرح والتعديل للرازي : وعن معاذ التميمي روى عن جابر وروى عنه صفوان بن عمرو . سمعت أبى يقول ذلك ، .

٥٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبو معاوية الأعمش عن ثمامة بن عتبة عن زيد بن أرقم .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال وقد رواه النسائي عن على بن حجر عن على بن مسهر وعن الأعمش به ، ورواه أبو جعفر الدارى عن الأعمش فذكره قال اليهودى وإن الذى يأكل ويشرب تكون له حاجة وليس فى الجنة أذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٠٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قام رجل فقال يا رسول الله أرأيت ثياب أهل الجنة أنسج نسجاً أم تشقق من ثمر الجنة قال فكأن القوم تعجبوا من مسألة الأعرابي فقال ما تعجبون من جاهل يسأل عالماً قال فسكت هنية ثم قال أين السائل عن ثياب أهل الجنة قال أنا قال لا ، بل تشقق من ثمر الجنة .

٥٠٤ - عن عبد الله بن عمرو قال جاء أعرابي ملوى^(١) جرى إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أخبرنا عن الهجرة إليك أينما كنت أو لقوم خاصة أم إلى أرض معارمة أم إذا مت انتظمت قال فسكت عنه يسيراً ثم قال أين السائل قال هاهو ذا يا رسول الله قال الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم أنت مهاجر وإن مت بالحضر ثم قال عبد الله بن عمرو ابتداءً من نفسه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة خلقاً نخلق أم نسجاً تنسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً ثم أكب رسول الله ﷺ ثم قال أين السائل قال هو أنا يا رسول الله قال لا بل تشقق عنها ثمر الجنة ثلاث مرات .

تكون حاجة أحدهم رشحاً فيفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمربطنه . قال الحافظ الضياء وهذا عندي على شرط مسلم لأن ثاممه ثقة وقد صرح بسماعه من زيد بن أرقم ، اهـ .

٥٠٣ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا زياد بن عبد الله بن علاثة القاص أبو سهل ثنا الغلام بن رافع عن الفرزدق بن حيان القاص قال ألا أحدثكم حديثاً سمعته أذناى ووعاه قلبي لم أنسه بعد خرجت أنا وعبيد الله بن حيدة في طريق الشام فررنا بعبد الله بن عمرو بن العاص .

(تخریجه) هذا طرف من حديث طويل تقدم في باب ما جاء في بقاء ثواب الهجرة من أبواب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة من كتاب السيرة النبوية . وإسناده صحيح على خطأ وقع في الإسناد من أحد رواته وقال الميثمى في مجمع الزوائد : رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات وفاته أن ينسبه إلى أحمد ورواه أيضاً أبو داود الطيالسى .

٥٠٤ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن أبي الوضاح حدثني الغلام بن عبد الله بن رافع ثنا حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو .

(غريبه) (١) هكذا جاءت بالأصل وصححها بعضهم علوى .

(تخریجه) أخرجه النسائي وأبو داود الطيالسى ، والبيهقي والخام في المستدرک .

الفصل العاشر في أن من اشتهى شيئاً في الجنة وجده قال تعالى : ﴿ وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ﴾ .

٥٠٥ - عن بريدة الأسلمي رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أحب الخيل في الجنة خيل ، قال يُدْخِلُكَ اللهُ الجنة فلا تشاء أن تترك فرساً من ياقوتة حمراء تطير بك في أي الجنة شئت إلا ركبت ، وأثناء رجل آخر فقال يا رسول الله أفي الجنة إبل ، قال بآبِءِ اللهُ إن يدخلك الله الجنة كان لك فيها ما شئت نفسك ولذت عينك .

٥٠٦ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال يوماً وهو يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه عز وجل في الزرع فقال له ربه عز وجل أأنت فيما شئت قال بلى ، ولكني أحب أن أزرع قال فبذر فبأدر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال قال فيقول له ربه عز وجل دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء قال فقال الأعرابي والله لا تجده إلا قرشياً أو أنصارياً فإنهم أصحاب زرع وأمانحن فلسنا بأصحابه قال فضحك رسول الله ﷺ .

٥٠٧ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعهُ وسنهُ في ساعة واحدة كما يشتهى .

٥٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي .

(تخریجه) رواه الترمذی .

٥٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه البخاری .

٥٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هاشم قال حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) رواه الترمذی وقال وهذا حديث حسن غريب . وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روى عن طاووس وبجاهد وإبراهيم النخعي ، وقال محمد قال اسحق بن إبراهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان

الفصل الحادى عشر فى رضوان الله تعالى على أهل الجنة وهو من أفضل النعم عليهم

٥٠٨ - عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، قالوا يا ربنا فأى شيء أفضل من ذلك قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبداً .

باب فيما جاء فى ذبح الموت وخلود أهل النار فيها وخلود أهل الجنة فيها

٥٠٩ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطمعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم ربنا هذا الموت . ثم يقال يا أهل النار فيطمعون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما^(١) خلود فيما تجدون لا موت فيه أبداً .

٥١٠ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أهل

فى ساعة واحدة كما يشتهى ولكنه لا يشتهى قال محمد وقد روى بن أبى رزین العقيلي عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد وأبو الصديق الناجى اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس أيضاً .

٥٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق أنا عبد الله ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى .
(تخریجه) رواه البخارى ومسلم والترمذى .

٥٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد وابن نمير قالوا ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(١) هكذا جاءت بالأصل والمطابق للقواعد العامة كليهما ، لأن اللفظ يؤكد لجرور .
(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير فى الهایة وقال د إسناده جيد قوى على شرط الصحيح ولم يخرج أحد من هذا الوجه ، وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد ، وروى البخارى بعضه من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

٥١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد قالوا ثنا الأعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدرى .

الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أُمْلَح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة فذكرو نحوه وفيه فيؤمر به فيذبح قال ويقال يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت قال ثم قرأ رسول الله ﷺ « وأنذرهم يوم الحسرة إذا قضي الأمر وهم في غفلة » قال وأشار بيده .

٥١١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إذا صار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا أهل الجنة خلود لا موت ، يا أهل النار خلود لا موت فازداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم وازداد أهل النار حزناً على حزنهم .

٥١٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة خلوداً فلا موت فيه ويا أهل النار خلوداً فلا موت فيه قال وذكري خلد بن زيد أنه سمع أبا الزبير يذكر مثله عن جابر وعبيد الله بن عمير إلا أنه يحدث عنهما أن ذلك بعد الشفاعات ومن يخرج من النار .

٥١٣ - وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : ينادى مناد أن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً وأن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً وأن لكم أن تشبوا ولا تنهرموا وأن لكم أن تنعموا ولا تبأسوا فذلك قول الله عز وجل « ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون » .

(تخریجه) رواه البخاری ومسلم .

٥١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن اسحق ثنا ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد حدثني أبي عن ابن عمر .

(تخریجه) رواه البخاری ومسلم .

٥١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي موسى بن داود ثنا ليث عن محمد بن عجلان عن أبي الزناد عن أبي هريرة .

(تخریجه) رجاله ثقات .

٥١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق وقال قال النوري حدثني أبو اسحق أن الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة .

(تخریجه) رواه مسلم والترمذي .